وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: إنحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

الإهمال الأسري وإنحراف الأحداث داخل المجتمع

دراسة ميدانية بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- بونوار وفاء
- منصورية رميساء

إشراف الأستاذ(ة):
- د. محمد مالك

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
أ.د.جفال نورالدين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د.محمد مالك	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا
د. بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر –أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

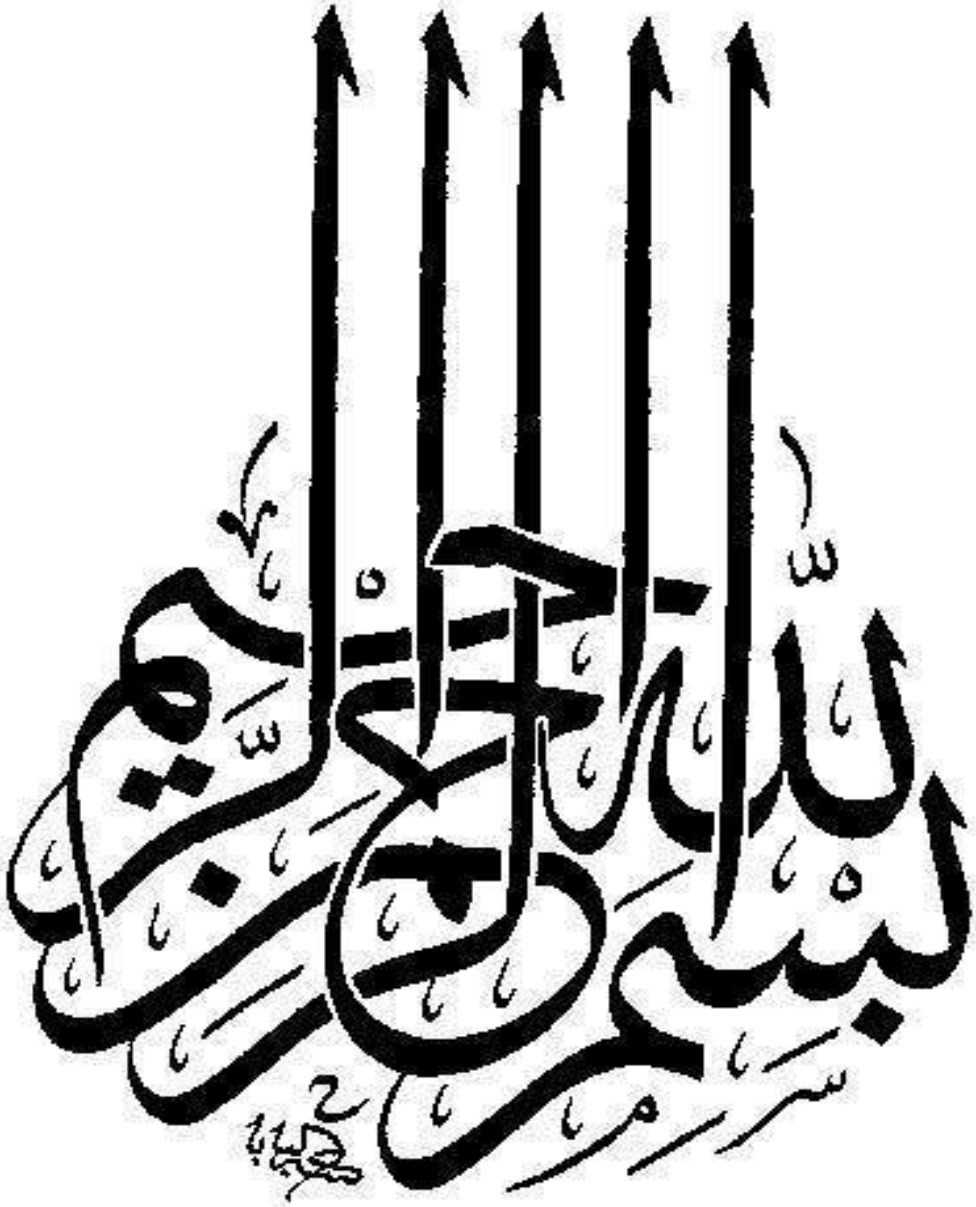
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نسجد لله سبحانه وتعالى شاكرين إياه على فضله وتوفيقه الذي ألهمنا الإرادة والقوة والصبر لإتمام هذا العمل.

إنه لمن دواعي الإعتراف بالجميل أن نتوجه بجزيل الشكر وعظيم التقدير وخالص الامتنان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور"مالك محمد " لقبوله الإشراف على هذه المذكرة والذي اهتم بها منذ أن كانت فكرة حتى غدت جاهزة للتقييم و لم يبخل بنصائحه السديدة وتوجيهاته الرشيدة وصبره معنا إلى آخر المطاف، فأسأل الله تعالى أن يجازيه عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل وفائق التقدير والاحترام إلى الأستاذة الدكتورة "لعموري أسماء" التي قدمت لنا توجيهات سديدة ونصائح مفيدة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة كل بإسمه لما بذلوه من وقتهم وجهدهم في تقييمها والذي سيكون لآرائهم الأثر الكبير في تسديدها وتقويمها.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى مدير مركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية –تبسة– وجميع الطاقم العامل في المركز.

و لا يفوتنا في هذا المقام أن نشكر جميع أساتذة قسم علم الاجتماع على ما قدموه لنا.

إلى كل هؤلاء شكرا جزيلا.

إهداء

أصل البداية فكرة وأصل الفكرة دوافع.

و ما أصعب تجسيد الأفكار على أرض الواقع.

أهدي نتاج هذا العمل إلى اللذين ساعداني على جعل

الفكرة واقعا.

بمناسبة تخرجي أهدي هذا التخرج إلى أبي"جويني" رحمه الله الذي تمنيته بيننا في هذا اليوم الذي ينقصني وجوده لكني وعلى ثقة أنه فرح في قبره جدا بما أنجزت.

أهديه أيضا إلى أمي الغالية "بيوتة" إلى من تعبت وسهرت لأجلي إلى التي أهدتني نور الحياة وتعهدت بالرعاية خطواتي ورسمت معي أحلام حياتي والدتي رزقها الله الصحة وشفاها من المرض الخبيث وأطال لي في عمرها وأدامها لي نبعا صافيا أمحو به كدر الأيام.

إلى إخوتي زكريا ورياض رفقاء دربي وسندي في الحياة حفظهم الله لي وأطال في عمرهما.

إلى خالاتي وعماتي ولا أنسى خالي نوردين حفظه الله وإلى بنات خالاتي وبنات عماتي.

إلى أستاذي الفاضل "محمد مالك" الذي كان عونا لي في إكمال مذكرتي أطال الله في عمره.

دون أن أنسى صديقاتي كل بإسمه من قريب وبعيد ولا أنسى بالذكر صديقتي "لمياء" حفظها الله.

إلى صديقاتي "بسمة، نوال، أسماء، بثينة"

إلى صديقتي وزميلتي "وفاء" التي كانت عونا لي خلال مشواري الدراسي وفقها الله وأنار لها طريق العلم والمعرفة.

إلى كل قريب وبعيد ساهم في إنجاح هذا العمل

إلى الجميع شكرا جزيلا.

رميسة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا وأنار لي درب العلم والمعرفة
وأعانني على إنجاز هذا العمل ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله عليا
والصلاة والسلام علي الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم
أهدي هذا العمل إلى:
من عمل بكد في سبيلي وعلمني معني الكفاح وأوصلني
إلى ما أنا عليه أبي الحبيب "صالح" أطال الله في عمره
إلى من ربتني وأنارت دربي دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات
إلى أغلى إنسانة في الوجود
أمي الحبيبة "صرهودة" أطال الله في عمرها
إلى جميع إخوتي الذين كان لهم الأثر الطيب على نفسي أثناء الدراسة
إلى الأستاذ الفاضل (مالك محمد) الذي كان مشرفا على مذكرتنا
والذي ساندنا في عملنا وزودنا بالمعلومات ووفر لنا من وقته وأعاننا
إلى من تقاسمت معها هذا العمل وسرنا سويا ونحن نشق الطريق معا ن
نحو النجاح صديقتي "روميسة"
إلى كل أصدقائي سواء في الدراسة أم الحياة

شكرا جزيلا لمن ساعدنا ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد

وفاء

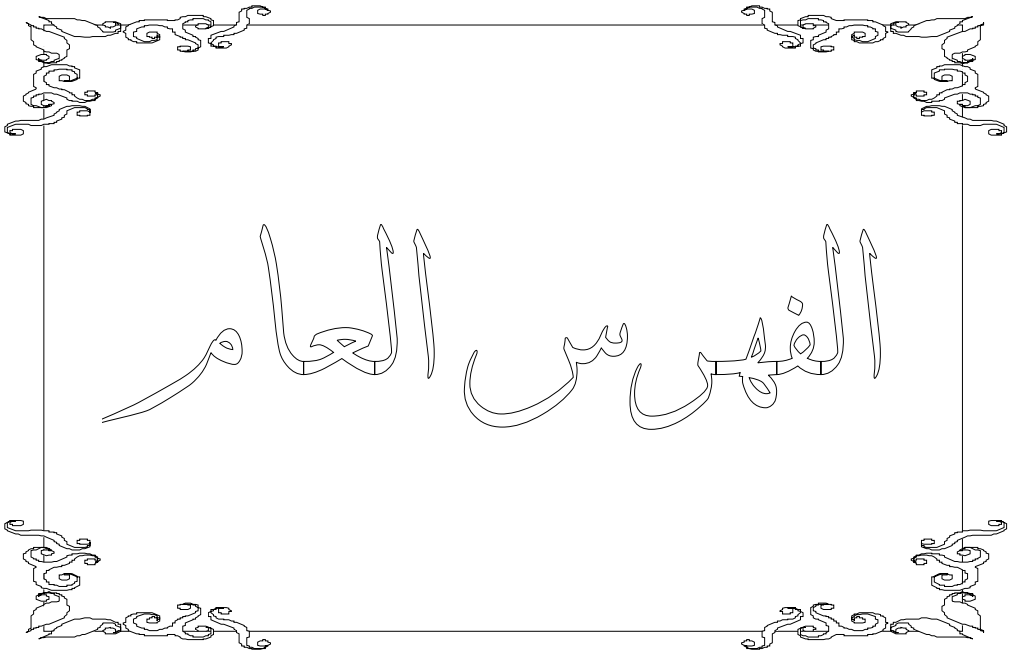
الفهرس العام

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	–
الفهرس العام	I
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	03
2- أهمية الدراسة	04
3- أهداف الدراسة	05
4- أسباب اختيار الموضوع	05
5- تحديد مفاهيم الدراسة	06
6- الدراسات السابقة	11
7- التعقيب على الدراسات السابقة	16
8- المقاربة النظرية	17
الفصل الثاني: الإهمال الأسري	
تمهيد:	21
1- الأسرة	22
1-1- خصائص الأسرة	22
1-2- أنواع الأسرة	22
1-3- أهمية الأسرة	23
1-4- أدوار الأسرة التربوية	24
2- الإهمال الأسري	25
2-1- صور الإهمال	25

2-2-العوامل المؤدية للإهمال الأسري	27
2-3-علامات الإهمال	29
2-4-الآثار المترتبة على الإهمال الأسري	30
2-5- نظرة القانون الجزائري للإهمال الأسري	31
2-6- بعض الحلول المقترحة للوقاية من الإهمال الأسري	32
خلاصة	35
الفصل الثالث: إنحراف الأحداث	
تمهيد:	38
1- العوامل المؤدية لإنحراف الأحداث	39
1-1- العوامل الداخلية المؤدية لإنحراف الأحداث	39
1-2- العوامل الخارجية المؤدية لإنحراف الأحداث	41
1-3- العوامل الاقتصادية لإنحراف الأحداث	44
2- أشكال الإنحراف عند الأحداث:	45
2-1 -تناول المواد المخدرة والكحوليات	45
2-2-السرقة	46
2-3-الهروب من البيت	47
2-4- الإتصال الجنسي غير الشرعي	48
3- أنواع الإنحراف:	48
3-1-الإنحراف الفردي	48
3-2- الإنحراف بسبب الموقف	48
3-3-الإنحراف المنظم	49
4- أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بإنحراف الأحداث	50
4-1- أسلوب التسلط	50

4-2- أسلوب القسوة	50
4-3-أسلوب التدليل	51
4-4- أسلوب التذبذب في المعاملة	51
4-5- أسلوب الحماية الزائدة	52
4-6- أسلوب الإهمال	52
5- طرق علاج إنحراف الأحداث	53
5-1- العلاج الفردي	53
5-2-العلاج الإجتماعي	54
5-3-العلاج الرسمي	54
6- النظريات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث	55
6-1- النظرية البيولوجية	55
6-2- النظريات النفسية	56
6-3- النظريات الإجتماعية	58
خلاصة :	63
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة	
تمهيد:	66
1- مجالات الدراسة:	67
1-1- المجال المكاني	67
1-2- المجال الزماني	67
1-3- المجال البشري	68
2- مجتمع الدراسة	68
3- منهج الدراسة	68
3-1- تعريف المنهج	68

3-2- منهج دراسة حالة	68
3-3- المنهج الوصفي	69
4- أدوات جمع البيانات	69
4-1- المقابلة	69
4-2- الملاحظة	70
5- تحليل الحالات	70
5-1- تقديم الحالة الأولي	70
5-2- تقديم الحالة الثانية	73
5-3- تقديم الحالة الثالثة	76
5-4- تقديم الحالة الرابعة	80
5-5- تقديم الحالة الخامسة	83
5-6- تقديم الحالة السادسة	85
6- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	88
7- نتائج عامة للدراسة	88
خاتمة	90
قائمة المراجع	92
الملاحق	99

مقدمة

المقدمة:

تعد الأسرة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، والتي يكتسب فيها الفرد كامل العادات والقيم السائدة في مجتمعه، فالأسرة هي الخلية الأولى في تكوين المجتمع والركيزة الأساسية في تشكيل سلوك الإنسان، فهي مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية، وتعتبر من أهم الأنساق الإجتماعية وأكثرها تأثيرا على حياة الأفراد والجماعات، فهي التي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها فمن خلالها يتعلم الطفل مبادئ وأنماط السلوك وكيفية التعامل مع الغير وكافة أمور الحياة، أي لها دور كبير في رعايته حتى يشبع حاجاته المادية والمعنوية، ولكن في حين لم تقم الأسرة بأداء أدوراها ووظائفها اتجاه الأبناء ينتج عن ذلك خلل في تكوينها وتماسكها وتواجه العديد من الضغوطات والمشاكل الأسرية التي تؤدي إلى تفكك الأسرة وانحلالها ومن بين هذه المشاكل انتشارا نجد الإهمال الأسري.

يعتبر الإهمال الأسري من أخطر المشكلات الإجتماعية التي أصبحت تسود مجتمعاتنا حيث تلعب معاملة الوالدين للطفل دور كبير ومميز في بناء شخصيته، حيث يكون أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية، فإهمال الطفل من أحد أنواع سوء المعاملة إليه لأنه يساهم في تدمير صحته النفسية والجسمية والإجتماعية، وهذا ما أكده علماء النفس على أن المعاملة الغير سوية للطفل تشعره بفقدان الأمن وتغرس فيه عدم الثقة وتنمي فيه مشاعر العجز في مواجهة مصاعب الحياة فعندما يكبر تظهر لديه انطباعات سيئة على نفسه أو على غيره والتي قد تكون سببا في عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم وتنبت فيهم سلوكيات عدوانية والتي قد تدفعهم إلى الانحراف .

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من أهم وأعقد المشكلات المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع وذلك باعتبارها ظاهرة تمس فئة ضعيفة وحساسة من الأطفال وذلك نتيجة قيامهم بسلوكيات منحرفة مخالفة لقواعد الضبط الاجتماعي مثل السرقة، تعاطي المخدرات، العنف، الاعتداء على الأفراد، الهروب من المنزل، التحرش الجنسي وغيرها من الأفعال الغير السوية والتي يعاقب عليها القانون، حيث أصبحت ظاهرة انحراف الأحداث تمثل خطورة على المجتمع بأكمله فالانحراف غالبا ما يكون نتيجة لعدة عوامل مركبة نفسية واجتماعية

وعضوية نظرا لما يترتب عليه من أخطار وآثار سلبية تنعكس على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، بحيث كان اختيارنا لهذا الموضوع راجع الى أن المجتمع الجزائري أيضا كغيره من المجتمعات يعاني من خطورة ظاهرة الإهمال الأسري المتسببة في انحراف الأحداث، لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الإهتمام والتركيز على معرفة كيف يساهم الإهمال الأسري في انحراف الأحداث داخل المجتمع .

وعلى هذا الأساس اشتملت خطة دراستنا على أربعة فصول مقسمة كالآتي:

الفصل الأول: تضمن الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة والذي تناولنا فيه الإشكالية وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة وتحديد أسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة ثم تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وأخيرا المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى جزئين الجزء الأول الأسرة وتناولنا فيه خصائص الأسرة وأنواعها وأهميتها، أما الجزء الثاني الإهمال الأسري حيث تعرفنا فيه على صور الإهمال الأسري والعوامل المؤدية إليه وكذلك علاماته على الأطفال ونظرة القانون الجزائري للإهمال ومن ثم تطرقنا إلى الآثار الناتجة مع ذكر بعض الحلول للوقاية منه.

الفصل الثالث: تضمن انحراف الأحداث، تناولنا فيه العوامل المؤدية لإنحراف الأحداث وأشكاله وأنواعه وأيضا ذكرنا فيه أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بإنحراف الأحداث وطرق علاج انحراف الأحداث وفي الأخير النظريات المفسرة لإنحراف الأحداث .

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية والخطوات التي اتبعناها في الجانب الميداني وتضمن مجالات الدراسة والتعريف بميدان الدراسة ثم مجتمع الدراسة وكذلك منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ثم تحليل الحالات ثم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة ومن ثم استنتاج نتائج عامة للدراسة وفي الأخير وضعنا خاتمة البحث وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الفصل المنهجي

1- الإشكالية

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أسباب اختيار الموضوع

5-مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-المقاربة النظرية

1- الإشكالية

تعد الظواهر الإجرامية من أخطر القضايا التي لا يزال يعاني منها المجتمع نظرا لتفشيها الواسع بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، ولما لها من آثار سلبية عديدة تنعكس على سيرورة الحياة الإجتماعية بكل مجرياتها، فشيوع ظاهرة الجريمة أصبحت تسود كل المجتمعات المتخلفة والمتقدمة على حد سواء، ففي الآونة الأخيرة تفاقمت هذه المشكلة بحيث لا يوجد مجتمع خالي من السلوك الإجرامي الذي يمس سلامة الأفراد ويعرض حياتهم للخطر وذلك من خلال تأثير عوامل وأسباب تدفع بالشخص إلى إلحاق الضرر بالأشخاص بما فيهم فئة الأطفال الذين يعتبرون شريحة مهمة في المجتمع، مما أثر على التركيبة السوسيوتربوية للحقل الاجتماعي، مما جعلها تواجه العديد من الظواهر الإجرامية ومن بين هذه الظواهر نجد جريمة الإهمال الأسري وانحراف الأحداث والتي أصبحت تسود مجتمعاتنا في وقتنا الحالي.

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والمؤسسة الأولى التي ينمو فيها الطفل منذ ولادته، حيث يتعلم فيها الطفل كل ما يخص مجتمعه، فالأسرة لها دور كبير في رعاية الطفل حتى يشبع من خلالها بحاجاته المادية والمعنوية، حيث تعتبر هي النافذة الكبيرة التي يطل منها الطفل ويتعلم فيها معظم الضوابط والمحرمات المجتمعية التي تساعده فيما بعد على الإندماج مع الأفراد والجماعات خارج نطاق أسرته، لكن في حين عدم قيام الأسرة بأداء وظائفها اتجاه الأبناء يختل توازن الأسرة وتواجه عدة مشاكل أسرية ومن بين هذه المشاكل نجد إهمال الوالدين للأبناء الذي يعد من أكبر وأخطر المشكلات الإجتماعية التي أصبحت تسود كل المجتمعات في الوقت الحالي، والتي تشكل خطرا على حياة الأطفال إذ يعد إهمال الطفل من أحد أنواع سوء المعاملة وأكثرها وضوحا وتدميرا لصحة الطفل النفسية والجسمية، ويكون إهمال الطفل عندما يقوم الآباء أو القائمون على رعاية الطفل بعدم إعطائه درجة من الإهتمام والرعاية الطبية والجسمية والتربوية والعاطفية والتي قد تدفع به إلى الإنحرف.

فظاهرة انحراف الأحداث تعتبر من أخطر وأقدم الظواهر المنتشرة في كل المجتمعات، بحيث يعد انحراف الأحداث من أبرز الظواهر التي تهدد استقرار النظم الإجتماعية وتهدد كيان ومستقبل أجياله كونها ظاهرة يتعرض لها الأطفال نتيجة قيامهم بسلوكيات منحرفة ومخالفة لقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في كل مجتمع، مثل السرقة، تعاطي المخدرات، العنف ....وغيرها،وهم يقومون بذلك من أجل إشباع حاجاتهم المادية والمعنوية، وذلك راجع إلى عدة عوامل وأسباب التي أدت إليه، إضافة الى المرحلة العمرية الحرجة التي يمرون بها لأنها ظاهرة تتعلق بالأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد وتورطوا في قضايا منافية للمعايير والقيم السائدة في المجتمع والقانون، حيث أصبحت ظاهرة انحراف الأحداث من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات وتعوق تقدمهم، فلا بد من التصدي لهذه الظاهرة والسعي نحو التقليل منها لأنها تستهدف وتتعلق بشريحة مهمة في المجتمع، وهو الأمر الذي دفعنا الى طرح التساؤل التالي:

كيف يساهم الإهمال الأسري في انحراف الأحداث داخل المجتمع؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية تتمثل في:

- هل الإهمال العاطفي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟
- هل الإهمال التربوي يؤدي إلي انحراف الأحداث؟

2- أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، وهو دراسة ظاهرة الإهمال الأسري ومدى تأثيرها على الأحداث مع العلم بتفشي هذه الظاهرة في وقتنا الحالي.

انتشار ظاهرة انحراف الأحداث حيث أصبحت تهدد استقرار المجتمعات لأنها تستهدف أعضاء جدد في المجتمع، فلا بد من دراستها، كما تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه موضوعا مهما وحساسا، الأمر الذي يجعل الباب مفتوحا للبحث فيه ومعرفة أهم العوامل والأسباب المؤدية إليها، خاصة أنها تمس فئة هامة في المجتمع فلابد من التصدي لهذه الظاهرة واقتراح بعض الحلول للحد منها.

3- أهداف الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن أن نوضحها كما يلي:

- محاولة التعرف على كيفية مساهمة الإهمال الأسري في انحراف الأحداث في المجتمع
- محاولة التعرف على كيف يساهم الإهمال العاطفي إلى انحراف الأحداث
- التعرف على كيفية مساهمة الإهمال التربوي في انحراف الأحداث

4- أسباب اختيار الموضوع

لاشك أن دراسة أي موضوع يعود إلى جملة من الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية التي تجعل الباحث يهتم به، وعليه فإن دراستنا تندرج تحت أسباب تتمثل في ما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الشعور بالمشكلة.
- الرغبة الذاتية والميولات الشخصية والإنطباعات الفرعية والإتجاهات السيكولوجية في دراسة هذا الموضوع.
- ارتباط الموضوع بمجال التخصص.

الأسباب الموضوعة:

- تزايد حجم ظاهرة الإهمال الأسري وانحراف الأحداث وعدم تراجعهم مع التقدم العلمي واستعمال التقنيات الحديثة في عملية التربية دفعنا لدراسة الموضوع.
- إبراز أهم العوامل المؤدية إلى الإهمال الأسري وانحراف الأحداث.
- موضوع يستهدف شريحة هامة في المجتمع وهم الأطفال، ومع انتشار ظاهرة الإنحراف لديهم أصبح يهدد استقرار المجتمع، الأمر الذي دفعنا إلى دراسته واقتراح بعض الحلول من أجل التصدي لهذه الظاهرة.

5- تحديد مفاهيم الدراسة

5-1- الإهمال الأسري

الإهمال

لغة: همل، يهمل هملا وهملانا وهمولا، همل يهمل هملا ترك الجمال: تركت مهملة تسرح بلا راع.[1]

كما يعرف أيضا: من الفعل أهمل إهمالا: همل الشيء أي تركه جانبا ولم يستعمله أو يقوم به عمدا أو نسيانا " أهمل واجباته " وهمل الأمر لم يحكمه، همل الجمال: تركها بلا راع، همل الحرث أي ترك تنقيته.

اصطلاحا: يعرف الإهمال عند الفقهاء على أنه عدم الانضباط وعدم التقيد والالتزام وهو اللامبالاة وقلة الإعتناء.

ويعرف الإهمال أيضا عل أنه: ذلك السلوك الذي ينبأ عن عدم الإهتمام والتخلي عن الالتزامات المادية والمعنوية الملقاة على الشخص المسؤول عن نفسه أو عن غيره.[2]

إجرائيا: هو ذلك السلوك الذي يدل على عدم الإلتزام والتخلي على الحاجات الضرورية التي تقع على عائق الشخص المسؤول.

الأسرة:

لغة: هي الدرع الحصينة.[3]، وتعرف أيضا: اشتق من اللفظ: أسر يأسر أسرا، والأسر في اللغة يطلق على: القيد والحبس وأحكام الخلق وشدته، كما تعرف أيضا الأسرة في اللغة

[1]- جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، لبنان، 1992، ص 844.

[2]- حميدو دملة :جرائم إهمال الزوجة في التشريع الجزائري ،مجلة العلوم والقانون السياسة ، المجلد 04 ، العدد 02، 2018 ،ص 719.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، مجلد 01، دار المعارف،القاهرة، ص 77.

بأنها: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر.[1]

اصطلاحا:

يعرف كونت الأسرة بأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي الوسط الطبيعي الإجتماعي التي يتربى وينشط ويكبر ويترعرع فيها الفرد.

ويعرف " هربرت سبنسر" الأسرة أنها: الوحدة البيولوجية والإجتماعية، ويقول " هربرت سبنسر" بأنها أمر طبيعي بين الرجل والمرأة إلى جانب البقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الإجتماعي.

و"يشير وليام أجبرن " بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأولاد أو بدونهم، كما يرى أن العلاقات الجنسية الوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة. [2]

وتعرفها " سناء الخولي " في كتابها الأسرة في علم متغير بأنها ليست وحدة اجتماعية بسيطة وإنما نظام مركب ومعقد، وهي تنظيم له بناءه ووظائفه وله أهدافه وديناميته ومن ثم تؤثر وتتأثر بالمناخ الإجتماعي والإقتصادي والسياسي المتغير.[3]

ويعرفها "بوجاردس ": الأسرة هي جماعة إجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال الذين يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، ويقومون بتربية الأطفال وتوجيههم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة إجتماعية سليمة.

---

[1]– عبد السلام عطوي الفندي: تربية الطفل في الإسلام أسس وأساليب، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص 34.

[2]– سعيد محمد عثمان: الإستقرار الأسري وأثره علي الفرد ، د.ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2009 ،ص16.

[3]– شوق أسعد محمود: علم اجتماع العائلة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2012، ص 17.

ويعرفها" ديفز" : الأسرة هي جماعة من الأشخاص الذين تقوم العلاقات بين كل منهم والآخرين على أساس قرابة الدم، ويكون كل منهم بناءا على ذلك كأنه جزء من الآخر.[1]

إجرائيا: هي الخلية الأساسية التي ينشئ عليها الرجل والمرأة من خلال الإقتران لإنشاء نواة طبيعية داخل المجتمع.

الإهمال الأسري:

ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكل ومشرب وملبس بدني وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر الطفل بالقلق والإضطراب العاطفي وعدم الإجابة عن أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب أو وجداني.[2]

ويعرف الإهمال الأسري أيضا: هو عدم القدرة على تلبية احتياجات الطفل الجسدية والصحية والتعليمية والعاطفية مثل الطعام والرعاية والملبس والمسكن.[3]

إجرائيا: هو فعل سلوكي يدل على عدم اهتمام الآباء بالأبناء والتخلي على واجباتهم الأساسية مما يفقد الطفل بالإحساس بمكانته داخل الأسرة.

2-5- انحرف الأحداث

الانحراف

لغة: جاء في لسان العرب مادة حرف ومحرف عن الشيء يحرف محرفا وانحراف وتحرف واحرورف، عدل إذ مال عن الشيء، يقال تحريف وانحراف واحرورف، وبمعنى أخر فإن مفهوم الإنحراف يدور حول الميلان والعدول عن الشيء.[4]

---

[1]- دلال ملحس إستيتية ، عمر موسي سرحان : المشكلات الإجتماعية ، ط1 ، دار وائل لنشر والتوزيع ، عمان، 2012، ص268.

[2]- أحمد مبارك الكندي: علم النفس الأسري، ط2، مكتبة النشر والتوزيع، الكويت، 1992، ص 163.

[3]- محمد مسلم الضمور: الإساءة للطفل الوقاية والعلاج، ط1، دار الجنان لنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 75.

[4]- سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2015، ص 21.

اصطلاحا:

من ناحية الشريعة الإسلامية: يعرف الانحراف من ناحية الشريعة الإسلامية بأنه فعل ما نهى الله عنه، أي القيام بعمل غير مشروع أو الإمتناع عن فعل أمر شرعه الله سبحانه وتعالى، أي أنه الخروج عن قواعد السلوك الشرعي التي يرسمها المجتمع لأفرادها.[1]

من ناحية علماء النفس: يعرف بعض علماء النفس الإنحراف بأنه خروج عن السلوك السوي أو العادي، إذ يقسم هؤلاء السلوك إلى سلوك سوي وسلوك مرضي، فأما السوي فهو الذي حقق للفرد توازنه وسعادته وقبوله من طرف الآخرين، أما السلوك المرضي فهو الذي أحدث اضطرابا وخللا في شخصيته وعاب عليه الناس أو تحرجوا منه، تذهب مجموعة أخرى من علماء النفس المنتمين إلى مدرسة التحليل النفسي بتعريف الإنحراف أنه يتعلق بعدم التوازن بين "الهو" و" الأنا الأعلى " والرغبات على القيم والتقاليد الإجتماعية " الأنا الأعلى.[2]

من ناحية علماء الاجتماع: يعرف الإنحراف من وجهة نظر علماء الإجتماع السلوك الذي يخالف قواعد ومعايير وتوقعات السلوك لجماعة أو مجتمع ما وبما أن قواعد السلوك وأعرافه ليست جميعها مسجلة قانونيا، فإن هناك مجالا واسعا من الإنحرافات الإجتماعية التي تحوي السلوك الإجرامي وتتعداه، فنستطيع القول أن كل جريمة هي انحراف وليس كل انحراف جريمة بالمعني القانوني.[3]

المفهوم الإجرائي للانحراف: هو الخروج عن القواعد الخاصة بالمجتمع وانتهاك المعايير الإجتماعية بحيث يكون مخالفا لنظم الإجتماعية السائدة في المجتمع

---

[1]– رشاد احمد عبد اللطيف: انحراف الصغار مسؤولية من؟، ط1، دار الوفاء للطاعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 19.

[2]– نسيسة فاطمة الزهراء وآخرون: ميكانيزمات الجريمة والانحراف في الوطن العربي، ط1، الجزائر، 2019، ص15.

[3]– أحمد العموش، محمود لعليمات: المشكلات الاجتماعية، ط2، الشركة العربية المتحدة للتصدير والتوريدات، القاهرة، 2011، ص 257.

الحدث:

لغة: جمع حدث وهو الفتى السن، رجل الحدث أي شاب فإن ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلامان حدثان أي شاب.[1]

ويعرف أيضا الحدث في اللغة : حدث، حداثة أو العمر أو النشأة يقول في حداثة سنه أو أيام الحداثة والدراسة.[2]

اصطلاحا :

من وجهة نظر علماء النفس والاجتماع : الحدث حسب المفهوم النفسي والإجتماعي هو: الصغير منذ ولادته حيث يتم نضوجه الإجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان لصفته وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الإجتماعي.

المفهوم القانوني للحدث: يعرف القانون الحدث بأنه الفترة العمرية للفرد المحددة من الصغر وتبدأ بسن التمييز الذي ينعدم قبلها المسؤولية الجنائية وتنتهي ببلوغ السن المحددة في القانون للرشد، كما عرفه القانون بأنه كل من يرتكب في سن معينة فعلا لو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة القانون والعقاب، وكذلك يعرف فقهاء القانون الحدث المنحرف بأنه الشخص الذي يعتدي على حرمة القانون ويرتكب فعلا نهي عنه في سن معين ولو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب سواء كان الفعل مخالفة أو جنحة أو جناية.[3]

المفهوم الإجرائي للحدث: هو صغير السن الذي يتعدى على القانون بحيث يقوم بإرتكاب فعل منافي للمجتمع، فلا يقع تحت طائلة العقاب حتى تكتمل لديه عناصر النضج.

---

[1]– ابن منظور: المرجع السابق، ص 53.

[2]– محمد يحيى قاسم النجار: حقوق الطفل بين النص القانوني والواقع وآثرها على جنوح الأحداث، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2013، ص 56.

[3]– محمد سند العكايلة:اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2006،ص ص48، 49.

انحراف الأحداث:

مفهوم انحراف الأحداث من الناحية الإجتماعية : يرى علماء الاجتماع أن مفهوم انحراف الأحداث يتضمن نمطا معينا من السلوك الإنساني ويرى المجتمع أن هذا السلوك خروج عن القواعد المتعارف عليها، وهذا يقودنا إلى أن التنظيم الإجتماعي عبارة عن مجموعة من القواعد والقوانين المتفق عليها كالعادات والتقاليد والرأي العام يهتم بتنظيم العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع وهم مجبرون على اتباعها ومن يخرج عن هذه القواعد والمعايير فيكون قد سلك طريق الإنحراف.

من ناحية علماء النفس : يرى علماء النفس انحراف الأحداث بأنه ذلك السلوك غير السوي فهو سلوك يدل على اللاتكيف وأنه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة لإضطراب في النمو.[1]

- **من الناحية القانونية** " يشير انحراف الأحداث من الناحية القانونية إلى تلك الأفعال المخالفة للقانون التي يرتكبها الأحداث.[2]

المفهوم الإجرائي لإنحراف الأحداث : هو سلوك يكون معاكسا للأسرة والمجتمع، ويكون فيه الخروج على النظم والقواعد المجتمعية مما يسبب في اضطراب العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع.

6- الدراسات السابقة

6-1- الدراسات العربية

- **دراسة الدكتورة نجاح حسين الهبارنة ومحمود عبد الوهاب الصرايرة** تحت عنوان: التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بإنحراف الأحداث في المجتمع الأردني – الأردن–، 2021، مجلة جامعة الحسين بن ملال للبحوث، دراسة ميدانية بدور رعاية وتأهيل الأحداث في

[1] رشيد محمد صفير:الإنحراف والصحة النفسية،ط1،دار الثقافة لنشر والتوزيع،عمان،2010،،ص16.

[2] – أحمد العموش، محمود العليمات: المرجع السابق، ص 257.

الأردن، حيث تبنا تساؤل رئيسي لهذه الدراسة والذي يتمثل في: هل هناك علاقة ما بين التنشئة الإجتماعية وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية متمثلة في:

- ماهي أكثر أنماط التنشئة الاجتماعية انتشارا لدى المنحرفين والمنحرفات؟
- ماهي أكثر الجنح ارتكابا من قبل الأحداث؟

والهدف من الدراسة هو التعرف على طبيعة العلاقة بين التنشئة الإجتماعية وانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث بأنفسهم في مراكز الأحداث في المجتمع الأردني، وقد اختار الباحث العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث بلغت عينة الدراسة 220 مفردة، حيث تم 220 استمارة على الأحداث المتواجدين في دور رعاية وتأهيل الأحداث، واسترجع منها 155 بما نسبته 70.45% من مجموع الاستبيانات الموزعة، وهي نسبة مقبولة لغايات البحث العلمي.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بغية تفسير الظواهر الموجودة في الواقع، وكذا تفسير العلاقات فيما بينهم، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان هي أن العلاقات الإرتباطية جميعها دالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والممثلة في التنشئة الإجتماعية " الأب والأم "، والمتغير التابع المتمثل في انحراف الأحداث سواء على المستوى الكلي أو على مستوى البعد الواحد، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الإرتباطية بين التنشئة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث ككل " 0.962 ".

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر أنواع الجنح ارتكابا من قبل الأحداث هي جنحة السرقة وفي المرتبة الثانية جاءت جنحة تعاطي المخدرات، تليها جنحة الإعتداء بالضرب، ثم تليها جنحة الإغتصاب، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت جنحة القتل.

وقد توصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن الخلافات العائلية لا تقود فقط الكبار إلى ارتكاب الجرائم، بل قد تكون سببا رئيسا في ارتكابها للأحداث.

- **دراسة وليد حمادة بعنوان:** سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، سوريا 2010، مجلة جامعة دمشق، دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، حيث تمحور التساؤل لرئيسي لهذه الدراسة في مايلي:

ما طبيعة العلاقة بين سوء معاملة الأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الرسمية لمحافظة مدينة دمشق؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى انتشار سوء المعاملة بين أفراد العينة؟
- ما الفرق بين درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس سوء المعاملة؟
- ما العلاقة بين درجات الطلبة على مقياس سوء المعاملة ومستوى التحصيل الدراسي لديهم؟

والهدف من الدراسة هو محاولة الكشف عن العلاقة بين سوء معاملة الأبناء والتحصيل الدراسي، استخدم الباحث عينة عشوائية تقدر ب 240 طالب وطالبة، اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بغية تفسير الظواهر الموجودة في الواقع وتفسير العلاقات فيما بينهما، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث مايلي: بالنسبة لمدى شيوع معاملة الأبناء: دلت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ 183 درجة، أما بالنسبة المئوية قد بلغت 69 وهي مرتفعة إلى حد ما.

- أن مستوى التحصيل يتأثر سلبا بإرتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور والإناث.
- لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة: فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة وبالدرجة ذاتها.

6-2- الدراسات المحلية

- **دراسة دادة فتيحة وعبد الوافي حكيمة** بعنوان: الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، الموسم الجامعي 2022/2021، دراسة ميدانية

في متوسطة عمر بن عبد العزيز – أدرار– وقد تمحور التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي: هل هناك علاقة بين الإهمال الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟ ويتفرع منه أسئلة فرعية تتمثل في:

- هل يؤثر الإهمال الأسري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل يؤثر الإهمال الأسري على ذكاء ونشاط التلميذ داخل القسم؟
- هل الوالدين يؤثرا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

وهدفت هذه الدراسة إلى التعريف بعلاقة الإهمال الأسري والتحصيل الدراسي، حيث استخدموا عينة عشوائية بسيطة تمثلت في الأقسام النهائية للسنة الرابعة متوسط حيث بلغ عددهم 214 تلميذا، فقمنا بتوزيع 50 استمارة وتم استرجاع 49 استمارة واعتمدوا عل المنهج الوصفي لكونه يعتمد عل جمع الحقائق وتفسيرها وتحليليها واستخراج دلالتها بطريقة علمية، ومن الأدوات المستخدمة في هذا البحث نجدا الاستمارة، ومن أهم النتائج التي توصلوا إليها نجد: الإهمال الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي لكن ليس بشكل عميق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط نظرا لأنها مرحلة يشعر فيها التلاميذ أنهم ليسوا مقيدين ويتمتعون بالحياة وغير ملزمين بإتجاهات الأسرة وأيضا أنه يؤدي بهم إلى الإبتعاد عن جو الأسرة وضعف شخصيتهم، كما أنه يعطيهم نتائج سلبية نحو أنفسهم ويؤثر على مستقبلهم ويعيق مسار حياتهم.

- **دراسة زرارفة فيروز** بعنوان الأسرة وعلاقتها بإنحراف الحدث المراهق – سطيف–، السنة الجامعية 2004–2005، دراسة ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، وقد تبنت تساؤل رئيسي لهذه الدراسة يتمثل في: هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي للحدث المراهق؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية متمثلة في:

- هل العلاقات الأسرية تؤثر على انحراف المراهق؟

- هل لمرحلة المراهق وتغيراتها الفيزيولوجية والنفسي تأثير على سلوك الحدث داخل الأسرة وخارجها؟

- هل هناك علاقة بين الوضع الإقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للحدث المراهق؟

- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والسلوك الإنحرافي للحدث المراهق؟

وشملت الدراسة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة والسلوك الإنحرافي للأبناء المراهقين.

الفرضيات الثانوية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العلاقات الإجتماعية المتوترة.

- تلعب مرحلة المراهقة دورا هاما في تفسير سلوك الإبن والتأثير على انفعالاته وأفعاله التي قد يكون البعض منها سلوكات انحرافية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الإقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي الذي يقدم عليه الإبن المراهق.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والثقافي داخل الأسرة والسلوك الإنحرافي للإبن المراهق.

استخدمت الباحثة عينتين هما العينة التجريبية وهي عبارة عن مسح شامل لمجتمع الأحداث اللذين في خطر معنوي والمتواجدون في مراكز إعادة التربية بولاية سطيف، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم من 15 الى 18 سنة، وقد بلغ عددهم 84 حدثا، وعينة ضابطة تضم 110 فرد وتتشكل من تلاميذ ثانوية عمر حرايق وعمار خلوفي في المستويات الثلاثة وأعمارهم محصورة بين 15 و18 سنة، وكانت العينة بطريقة العدد العشوائي، كما اعتمدوا على المنهج الوصفي لتحديد وفهم بعض مظاهر المشكلات الأسرية، والمنهج التجريبي لتسهيل اكتشاف العوامل المتسببة في الإنحراف ومحاولة استخدام الطريق

المقارنة التي تعتبر من الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية وخاصة في إطار استخدامات المنهج التجريبي من الأدوات المستخدمة نجد: الملاحظة البسيطة، المقابلة الحرة والإستمارة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد مايلي:

- توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف، حيث تبين أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية في المجموعتين فيما يخص كث الشجار بين الوالدان والإخوة.

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الوالدان والإشراك في القرارات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعاطي المسكرات، حيث تنتشر أكبر لدى آباء الأحداث.

- معظم الأحداث يعانون من المعاملة السيئة من طرف زوجة الأب مقابل من المجموعة الضابطة التي لم تسجل أي حالة تعاني من المعاملة السيئة من جانب زوجة الأب.

- يتمتع الأحداث بحرية أكبر مقارنة مع التلاميذ.

- مرحلة المراهقة لها تأثير كبير على تغير سلوكات الأحداث وعلى انفعالاته.

7- التعقيب على الدراسات السابقة

7-1- أوجه التشابه

- تتشابه دراستنا مع الدراسات السابقة لكل من دراسة وليد حمادة التي تحمل عنوان سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وأيضا دراسة نجاح حسين الهبارنة ومحمود عبد الوهاب الصرايرة التي تحمل عنوان التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بإنحراف الأحداث في المنهج المعتمد ألا وهو المنهج الوصفي.

-تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة لكل من دراسة نجاح الهبارنة ومحمود عبد الوهاب الصرايرة وأيضا مع نتائج دراسة دادة فتيحة وعبد الوافي حكيمة، وذلك في كون أن أكثر الجنح المرتكبة من قبل الأحداث هي جنحة السرقة وتعاطي المخدرات، واعتبار أيضا أن الإهمال الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي.

7-2- أوجه الاختلاف:

- تختلف دراستنا على كل الدراسات السابقة في أن كل الدراسات السابقة اعتمدوا على العينة بمختلف أنواعها كأسلوب للدراسة أما دراستنا فقد اعتمدت على أسلوب دراسة حالة بدلا من العينة .

_ تختلف دراستنا على كل الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات حيث اعتمدت دراستنا على المقابلة في حين أن الدراسات السابقة اعتمدو على الإستمارة.

تختلف نتائج دراستنا عن نتائج لكل من دراسة زرارفة فيروز التي تحمل عنوان الأسرة وعلاقتها بإنحراف الأحداث ومع دراسة وليد حمادة التي تحمل عنوان سوء معاملة الأبناء وإهمالهم.

7-3- كيفية الاستفادة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في دراستنا الحالية على النحو الاتي:

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الفصول النظرية للدراسة.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحليل نتائج دراستنا.

8- المقاربة النظرية

إن أي دراسة أو بحث يتطلب خلفية نظرية وذلك من أجل إسقاطها على الموضوع المدروس من أجل الإستعانة بها في فهم الموضوع، ومن خلال هذه الدراسة سوف يتم الإعتماد على نظرية التفكك الإجتماعي بحيث تعد نظرية التفكك الإجتماعي من أهم النظريات الإجتماعية التي فسرت موضوع دراستنا " الإهمال الأسري وإنحراف الأحداث داخل المجتمع" بحيث يعتبر عالم الأمريكي "ثورستن سيلين" رائد هذه النظرية أن التفكك الإجتماعي يلعب دورا مهما في تزايد نمو ظاهرة الانحراف لدي الأفراد، فلقد استوحى "سيلين" هذه النظرية من واقع المجتمع الأمريكي الذي عاصره ومن بعض المجتمعات التي عاصرها ولم يعايشها فإهتم بظاهرة الانحراف فيها انخفاضا في ظاهرة الإنحراف فيها وحاول أن يقارنها بالمجتمعات الريفية التي وجد فيها انخفاض في ظاهرة الإنحراف وانتهى

إلى أن حجم هذه الظواهر في إرتفاع كبير في المجتمعات المتحضرة وفي انخفاض كبير في المجتمعات الريفية وأرجع سبب ذلك إلى التفكك الإجتماعي لذلك حرص "سيلين" على الدعوة للحفاظ على الروابط الأسرية كما دعا إلى تربية الطفل وتنشئته على القيم والمثل العليا [1]،هذا ما يدفعنا إلى إسقاط هذه النظرية على موضوع دراستنا لأن الإهمال الذي يعاني منه حالات دراستنا كان بسبب التفكك الأسري بين أفراد الأسرة والذي دفعهم إلى الإنحراف والخروج عن المعايير الإجتماعية بمعنى أن المعاملة الوالدية التي يتلقاها الحدث والتي تمثلت في الإهمال والتهميش وعدم الإهتمام بهم في موضوع دراستنا ما هو إلا نتاج لتفكك أفراد الأسرة وفشل أفرادها في تحديد أدوارها ووظائفها ومن ثم تعرض أبنائها إلى الإهمال وهنا يشعر الطفل بتفكك أفراد أسرته وهذا الشعور يكون من العوامل الرئيسية في إنحرافهم.

[1] – بلعمرانية زينب ، بوشلوخ هاجر : البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي للحدث ، مذكرة ماستر ، دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل بالطاهير ، قسم علم الإجتماع ، تخصص علم الإجتماع التربوي ، جامعة محمد الديق بن يحي، جيجل ، 2018–2019،ص41.

الفصل الثاني:

الإهمال الأسري

الفصل الثاني:الإهمال الأسري

تمهيد

أولا: الأسرة

1- خصائص الأسرة

2- أنواع الأسرة

3- أهمية الأسرة

4- الأدوار التربوية الأسرة

ثانيا: الإهمال الأسري

1- صور الإهمال الأسري

2- العوامل المؤدية للإهمال الأسري

3- علامات الإهمال الأسري

4- الآثار المترتبة على الإهمال الأسري

5- نظرة القانون الجزائري للإهمال الأسري

6- بعض الحلول المقترحة الوقاية من الإهمال الأسري

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع وهي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم كافة أمور الحياة، فهي التي تحدد له الصواب والخطأ ويتلقى عنها القيم الإجتماعية والأخلاقية التي تستقر في أعماقه وتلازمه طوال حياته مما يكون لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل، إلا أنه يوجد هنالك بعض الأسر لا تؤدي وظائفها بشكل سليم وصحيح وتقع في بعض الأخطاء مثل اللامبالاة وإهمال الأطفال الذي يتمثل في إخفاق الوالدين في تقديم احتياجات الطفل الضرورية وترك الأبناء دون رعاية وتوجيه لسلوكياتهم مما يؤثر ذلك سلبا على حياة الطفل في شتى المجالات العلمية او العملية او الاجتماعية،وفي هذا الفصل سوف نتطرق أولا إلى الأسرة ونذكر فيها خصائصها وأنواعها وأهميتها أيضا، أما ثانيا فسنتحدث فيه عن الإهمال الأسري ونذكر فيه صور الإهمال والعوامل المؤدية إليه وكذلك نذكر علاماته على الأطفال ثم التعرف على نظرة القانون الجزائري للإهمال الأسري ومن ثم نتطرق إلى الآثار الناتجة عنه مع ذكر بعض الحلول للوقاية منه.

أولا: الأسرة

1-خصائص الأسرة

- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا

- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا ذاتيا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الإجتماعية.

- الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها والأسرة بؤرة الوعي الاجتماعي.[1]

- تقوم العلاقة بين أفرادها على أساس التفاعل المتبادل القائمة على تحديد الأدوار ووضوحها.

- تتسم بالدقة والتنظيم الإجتماعي والذي يقوم على أساس قانوني وتشريعي.

- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون به برباط القرابة الدموية.

- الأسرة جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الإجتماعية والحضارية له.[2]

2- أنواع الأسرة

2-1- الأسرة الممتدة المركبة

وهي الأسرة التي تشمل على ثلاثة أجيال تسكن في بيت واحد أو في ملاحق ببيت الجيل الأول أو بيوت متلاصقة، والأهم من هذا أن الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة بالمشاركة مع والديهم، وأن هذه الأسرة توفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف

---

[1] بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 24.

[2] نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمان خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2011، ص 58.

أعمارهم ،أطفال، الشباب ،كبار السن، مرضى،عاطلين عن العمل، فالفرد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا، وهي توفير بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمودة والإحترام.[1]

2-3- الأسرة النووية

هي نموذج أسري تتميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية ،وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري ،مما يترتب عليها أن تعلو مصلحة الفرد ومصالح الأسرة ككل،وتمتاز الأسرة النووية بصغر حجمها، بحيث تتكون عادة من زوج وزوجته وأبناؤها غير المتزوجين، ولا يحدث إلا نادرا،وفي ظل ظروف استثنائية أنه يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم، ويرى كثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسر هو الذي يتزايد انتشاره في الجامعات الحضرية.[2]

3- أهمية الأسرة

ان الأسرة في كل الحقب الإنسانية المصدر الرئيسي للتوالد والإستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات ونتيجة لذلك فهي محاطة بالإحترام والتقدير من كل الأديان السماوية وهي مصونة في كل الدساتير والقوانين الوضعية .

وتمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتعيين الأدوار بين أفرادها تلقائيا فالأب مثلا له من الحقوق والمكانة الإجتماعية ما ليس لباقي أفراد الأسرة وعليه من الواجبات غير التي يضطلع بها باقية أفراد الأسرة.

دور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم مسؤولياته وكذلك الأولاد فلهم أدوارهم المهمة أيضا فهم دفقات العاطفة في الأسرة وتجاربها الأولى ومستقبلها

---

[1]– منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 17.

[2]– زيد منير عبوي: السيكولوجيا الحديثة في علم الاجتماع الأسري والعائلي، ط1، دار المقر لنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 34.

المنشود، وعليه فالأسرة ليست مفهوما مجردا بل نسيج كل تلك العلاقات والروابط الإنسانية.[1]

4- أدوار الأسرة التربوية

4-1- التربية الدينية

وذلك بتعريف الطفل أساسيات الدين، أصول الإيمان، ومعرفة الحلال والحرام....إلخ

4-2- التربية السلوكية

دور الأسرة عامة والأم خاصة يكمن في تبني السلوكيات الطيبة السوية وزرعها وتنميتها، وبنفس الوقت إجتناب أي سلوك غير سوي وذلك من خلال مراقبة وملاحظة سلوك وتصرفات الطفل وتوجيهه في ذات الوقت إلى ضرورة تعديل وتصحيح السلوك غير المرغوب وتعزيز السلوك المرغوب.[2]

4-3- التنشئة الاجتماعية

يمكن تلخيص دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية للطفل بالمبادئ التالية:

- تعليم الصغار كيف يتكيف مع مطالب جسمه وحاجاته البيولوجية والبيئة المحيطة به.
- غرس حب الآخرين واحترامهم وصيانة حقوقهم في نفسية الطفل حيث تبدأ هذه التجربة في تعريف الطفل بحقوقه وحقوق إخوانه، والعمل على احترام هذه الحقوق وزرع القناعة الذاتية في نفسه واحترام الآخرين وحقوقهم في البيئة المحلية .
- غرس الحب والإحرام لديه للمجتمع المحلي الصغير الذي يتواجد في سكنه وتعيش فيه أسرته.

إنه من مسؤوليات الأسر تجاه الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية التعاون مع الأسرة الأخرى لإيجاد نمط تربوي موحد مجموعات الأسر المتجاورة.

[1]- منى يوسف بحري، نازك عبد الحليم قطيشات: المرجع السابق، ص 16.

[2]- أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الأطفال، د ط ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 21.

- التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يسعى الآباء عن طريقها إلى إخلال عادات ودوافع إيجابية لدى الأطفال او إلى إخلال عادات وطبائع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة، ويهدف الوالدين من ورائها إلى إكساب أولادهم أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع.[1]

4-4- التربية الجسمية

إن التربية الجسمية تبدأ قبل الولادة إذ يجب على الأم أن تعتني بصحتها وتغذيتها وتراجع الطبيب لإجراء الفحوصات الضرورية وعليها الإستمرار بالتغذية المتوازنة ومراجعة الطبيب لمتابعة صحتها وصحة جنينها وبعد الولادة تبدأ رضاعة الطفل ورعايته، فإذا ما توافرت للطفل بيئة غنية بالعلاقات الأسرية الدافئة والظروف الجيدة فإن الطفل يصبح قادرا على التعلم والنمو والعقلي والحصول على درجة متقدمة في التحصيل، فالطفل لديه سعي دائم إلى حب الإستطلاع الإكتشاف إلى كل ما يحيط به لذا فعلى الوالدين خلق جو مناسب لتحقيق التعليم مدى الحياة. فإن ما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة يحتل مكانة هامة إذ أن الوالدين عامل مهم، للتفاعل بين الطفل وبيئته، فالطفل يتوحد معها وهو يكتسب كل السلوك الخاص بوالديه.[2]

ثانيا: الإهمال الأسري

1- صور الإهمال: ويتضمن إهمال الطفل عدة صور تتمثل فيما يلي: الإهمال الجسمي، الإهمال التربوي، الاهمال الطبي، الإهمال العاطفي .

1-1- الإهمال الجسمي: ويتضمن رفض العناية اليومية بالطفل وعدم تقديم الخدمات الطبية العاجلة له والهجر والإشراف غير الكافي للوالدين، وترك الطفل بلا عناية لفترة طويلة من

[1] مني يونس بحري ،نازك عبد الحليم قطيشات:المرجع السابق،ص23.
[2] أيمن سليمان مزاهرة: المرجع السابق، ص 21.

الوقت أو تركه بمفرده في المنزل ليكون مسؤولا عن أخوه الأصغر منه أو طرده من المنزل وعدم السماح له بالعودة.[1]

1-2-الإهمال التربوي: ويتضمن للطفل السماح بالهروب من المدرسة دون سبب وعدم اهتمام بتسجيل الطفل وهو في سن دخول المدرسة والفشل في إشباع الحاجات التربوية وعدم المتابعة المستمرة لأوضاعه. وعدم الاهتمام بحاجاته التعليمية مثل رفض الآباء في أن يحصل الطفل على خدمات تعليمية علاجية او متابعة العلاج خاصة إذا كان يعاني من صعوبات التعلم الأكاديمية في المدرسة مما يؤدي ذلك إلى إصابة الطفل بالتأخر المدرسي، وحرمانه من اكتساب المهارات التعليمية الضرورية لنموه واللجوء إلى الهروب من المدرسة أو الإنحرافات السلوكية.[2]

1-3-الإهمال الطبي: يعود ذلك إلى تقصير من يقوم برعاية الطفل في توفير العلاج الطبي اللازم به، وبالإضافة إلى التقصير في توفير متطلبات الشفاء في حالة مرض الطفل أو حدوث إصابات خطيرة لديه، وربما يعرض حياته للوفاة في حين أن الطفل لا يستطيع الشكوى أو الحصول على العلاج المناسب بمفرده [3]

1-4- الإهمال العاطفي: ويتضمن الإساءة المتطرفة إلى الزوج أو الزوجة في وجود الطفل والسماح للطفل بتعاطي المخدرات والكحوليات وعدم محاولة منعه من ذلك والرفض أو الفشل في تزويد الطفل بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاج إليها، ونقص العواطف البدنية مثل العناق والعواطف الكلامية، مثل الثناء عليه أو الإطراء.[4] ويتمثل الإهمال العاطفي في

---

[1]– محمد الأزهر القاسمي، علي الفقير: سوء معاملة الأطفال وإهمالهم الآثار الناتجة عنها وكيفية الوقاية منها، مجلة الإبراهيمي للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 02، 2018، ص 18 .

[2]– طه عبد العظيم حسين: إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن، 2008،ص 202 .

[3]– مي كامل بوقري:أساليب المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والإكتئاب، دراسة ميدانية لدي عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة، رسالة ماجيستر علم النفس النمو، جامعة أم القرى كلية التربية، السعودية،2010 ص39.

[4]– محمد الأزهر القاسمي، علي الفقير: المرجع السابق، ص 18.

عدم الإهتمام بمشاعر الطفل أو النظر إليها على أنه مخلوق ليس له مشاعر، بحيث تبرز هذه الظاهرة في العالم العربي بشكل واضح لدى شرائح اجتماعية عديدة وتبرز بشكل خاص لدى الأسر كبيرة العدد، حيث لا يعطى للطفل اهتماما خاصا بل أنه غالبا ما يكون رقما في منظومة الأسرة قد لا يسأل عن شؤونه الخاصة أو يوجه له اهتماما خاصا.[1]

2- العوامل المؤدية للإهمال الأسري

إن الإهمال الأسري كغيره من الجرائم والظواهر الإجتماعية التى لا تكون وليدة الصدفة وإنما هي نتاج لعوامل وأسباب متعددة ولقد حصرنا هذه العوامل في عوامل إجتماعية وأخرى تربوية وأخرى إقتصادية.

2-1- العوامل الإجتماعية

أ- الطلاق: إن الطلاق من أهم العوامل التي تؤدي إلى تفكك أفراد الأسرة ويترتب عليها آثار خطيرة على الزوجين المطلقين وعلى الأبناء لأنه يعمل على زرع جذور السلوك الإجرامي عند الأحداث، بوقوع الطلاق يحرم الأبناء من رعاية الوالدين ومن ثم يؤدي إلى تشرد الأبناء وانحرافهم فإن كان سن الأبناء لا يتجاوز خمس سنوات فإن تأثرهم بالطلاق يكون أقل من الأبناء الذين هم في سن العشر سنوات أو أكثر نظرا لكبرهم في السن.[2]

ب- وفاة أحد الوالدين أو كليهما: فقدان الطفل لأحد الوالدين في سن مبكرة حدث يصعب تحمله نظرا لآثاره النفسية السيئة عليه ،لذلك يجب التعامل معه بطريقة استثنائية، حتى يتمكن الطفل من تخطي هذه المرحلة بسلام والاستمرار في حياته بشكل طبيعي، فصلة الأطفال مع الأم والأب لا تكون محكومة بالمنطق بل تكون العاطفة غالبة على ارتباطاتهم، وحزن الأطفال عند رحيل أحد الوالدين صدمة نفسية وفكرية ووجودية.[3]

[1]- مي كامل بوقري: المرجع السابق، ص 39.

[2]- علي قصير: الاهمال العائلي وتأثيره على سلوك الأحداث للجنوح نحو الجريمة في الجزائر، مجلة الإحياء، العددان 17 و 18، 2014- 2015، ص 268.

[3]- حيزية هنداوي: أثر فقدان أحد الوالدان على الطفل، مأخوذة من الموقع الآتي: http://www.sayidaty.net، 2023/03/18، 19:30.

ج- غياب أحد الوالدين عن الأسرة: في حال غياب أحد الوالدين عن الاسرة يترض الأحداث للإهمال سواء كان يعمل خارج البلاد أو الولاية فيكون بعيدا عن مقر السكن ومن ثم ينقص الحدث الحب والحنان ها ما يجعله يشعر بالقلق ومن ثم ينحرف .[1]

2-2- العوامل التربوية: وتتمثل فيما يلي:

أ-**جهل الوالدين بأصول التربية الصحيحة:** قد يكون الإهمال الأسري ناجم عن جهل الوالدين بأصول التربية، وذلك إما بالإفراط في اللين أو بالإفراط في القسوة، وهذا ما يثير النفور بين الآباء والأبناء، وقد يؤدي هذا النفور إلى إحساس الإبن بالإهمال المعنوي من قبل أبويه، ولذلك يجب على الآباء أن يعلموا أنه في غياب الوسطية في تربية الأبناء يؤثر ذلك سلبا على تنشئتهم.

ب- تدني المستوى الثقافي للأبوين: إن ضعف المستوى الثقافي غالبا ما يكون سببا في الإهمال الأسري إذ يؤدي إلى غياب الحوار بين أفراد الأسرة وإن وجد فهو يفتقد للمرونة وضعف المستوى الثقافي ويجعل الفرد غير متفهم للأمور العائلية والحاجات النفسية والمادية للأولاد، فيؤدي للإهمال فالأم التي تكون جاهلة أو ذات مستوى ثقافي ضعيف يمكن أن تهمل أبناءها بسبب جهلها لإحتياجاتهم.[2]

ج- نقص التربية الدينية وانعدامها: إن نقص التربية الدينية للآباء وضعف الوازع الديني لديهم يكون سببا في الإهمال العائلي نتيجة غياب الأخلاق الحسنة والقيم، ومن ثم يهمل الزوج زوجته وأبنائه.

2-3- العوامل الاقتصادية: تتمثل فيما يلي:

---

[1]- علي قصير :مرجع سابق، ص 296.

[2]- عمامرة مباركة:الإهمال العائلي وعلاقته بإنحراف الأحداث،رسالة ماجيستر،علم الإجرام والعقاب،كلية الحاج لخضر،باتنة،2010-2011،ص37.

أ- **الفقر:** إن عدم توفر الإمكانيات المادية التي تمكن رب الأسرة من إشباع الحاجات الأساسية الأسرية يؤدي الى إهمال الآباء، وقد يهجر الأسرة نظرا لإحساسه بالعجز عن تلبية احتياجات زوجته وأبنائه وهذا يؤدي إلى انحراف الأبناء.[1]

ب- **ضعف الدخل الفردي لرب الأسرة:** يعتبر ضعف الدخل الفردي وعدم كفايته لتلبية الحاجيات الضرورية للأسرة، خاصة مع تدهور مستوى القدرة الشرائية لدى المواطن فأصبح الدخل الذي يعادل 20.000.00 لا يكفي ولا يغطي متطلبات الحياة الضرورية.[2]

ج- **البطالة:** تعد البطالة عاملا أساسا من العوامل الاقتصادية التي تؤدي بدورها الى عدة ظواهر اجتماعية لاسيما منها ظاهرة الإهمال العائلي، وقد برز هذا الامر خصوصا مع تفاقم البطالة، حيث تساهم كثيرا بطريقة غير مباشرة في ارتكاب الجرائم ومنها جريمة الإهمال الأسري، حيث جاء في علم الإجرام والعقاب مايلي " للبطالة أثرا غير مباشر على ظاهرة الإجرام ".[3]

3-علامات الإهمال

- يعاني الطفل من إخفاق في النمو لجسدي والعقلي والسلوكي غير المبرر بسبب مرضي.
- يشكو من جوع دائم.
- نظافته العامة سيئة.
- يشكو من تعب مستمر.
- ثيابه رثة.
- يعاني من هزال.
- تأخر او غياب من المدرسة.
- يعاني من مشاكل صحية غير معالجة طبيا.

[1] علي قصير: لمرجع السابق، ص 269.

[2]- عمامرة مباركة: المرجع السابق، ص39.

[3]- مكماش عائشة: جريمة الإهمال العائلي حقيقتها أسبابها علاجها ، دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 98 .

- يعاني من عدم تقدير الذات.
- وجود علامات عصابية مثل: الاهتزاز المستمر الشديد ومص الأصابع.[1]

4- الآثار المترتبة على الإهمال الأسري

يمكن توضيح الآثار المترتبة على الإهمال الأسري كما يلي:

4-1- النمو الجسمي والصحة: لقد أوضحت الدراسات أن الأطفال المهملين يعانون الكثير من المشكلات الجسمية لأن الإهمال يتضمن الإهمال الطبي، فالعديد من المشكلات الصحية يمكن أن تظهر نتيجة مايلي:

-فشل الوالدين في توفير الرعاية الطبية الضرورية لأطفالهم، فعندما يتلقى الطفل التغذية والأدوية الملائمة والجراحات الضرورية، فإن ذلك يكون لديه نتائج خطيرة على الصحة والنمو الجسمي للطفل مثل:

- تدهور الصحة الجسمية وحدوث تأخر في النمو في كل مظاهره المختلفة.
- تأخر في النمو الجسمي والحركي والمعرفي، وقد تظهر عليهم علامات التخلف العقلي.
- عدم الإستجابة واللامبالاة والكسل وقلة النشاط ونقص حب الإستطلاع لديهم.
- نقص القدرة على الإستفادة من الخبرات المعرفية والإنفعالية والإجتماعية.

4-2- النمو المعرفي: لا شك ان الأطفال الذين يعانون الإهمال يظهرون معرفيا وتأخر نمائيا وأكاديميا شديدا وذلك مقارنة بغيرهم من الأطفال الذين لا يعانون الإهمال.

-عند دخول الأطفال المهملون المدرس يعانون الكثير من الصعوبات الأكاديمية والإجتماعية التي تسبب لهم الإحباط.

-كما أظهرت الدراسات أن الراشدين الذين تعرضوا للإهمال في الطفولة كانت درجاتهم منخفضة في الذكاء والقراءة واختبارات القدرة.

[1]- طارق عبد الرؤوف عامر: أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها العملية على الفرد والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 174 .

4-3- النمو النفسي والسلوكي: لا شك ان جميع أنواع الإهمال خاصة الإهمال الإنفعالي يكون لها نتائج إنفعالية ونفسية وإجتماعية على الطفل، وتظهر هذه التأثيرات الإنفعالية والنفسية والإجتماعية على الطفل على المدى القصير في الخوف والعزلة الاجتماعية وعدم الثقة بالنفس مما يؤدي ذلك الى ظهور مشكلات إنفعالية ونفسية لديهم مثل:

- إنخفاض في تقدير الذات.
- صعوبة كبيرة في فهم إنفعالات الآخرين وتنظيم الإنفعالات الشخصية لديهم.
- صعوبة في تكوين بناء العلاقات مع الآخرين ونص القدرة لديهم على الشعور بالندم والتعاطف.
- نقص مهارات المواجهة ونقص التعامل الايجابي مع الأقران.
- يعانون القلق والاكتئاب.
- عدم مواجهة الأحداث الضاغطة ويميلون للانتحار، وتعاطي المخدرات وممارسة السلوكات الجانحة والأنشطة الإجرامية.
- يعانون هؤلاء الأطفال تشكيلة واسعة من المشكلات النفسية والسلوكية مثل العدوان والغضب والإحباط. [1]

5- نظرة القانون الجزائري للإهمال الأسري

5-1- المادة 330: يعاقب بالحبس من 06 أشهر إلى سنتين وبغرامة من 50.000 دج إلى 200.000 دج:

- أحد الوالدين الذي يترك مقر أسرته لمدة تتجاوز شهرين ويتخلى عن كافة التزاماته الأدبية والمادية المترتبة عن السلطة الأبوية أو الوصاية القانونية، وذلك بغير سبب جدي ولا تنقطع مدة الشهرين إلا بالعودة إلى مقر الأسرة على وضع يسئ في استئناف الحياة العائلية بصفة نهائية.
- الزوج الذي يتخلى عمدا ولمدة تتجاوز شهرين عن زوجته وذلك لغير سبب جدي.

[1]- طه عبد العظيم حسين:المرجع السابق، ص ص 206،207.

– أحد الوالدين الذي يعرض صحة أولاده أو واحدا أو أكثر منهم أو يعرض أمنهم أو خلقهم بخطر جسيم بأن يسئ معاملتهم أ يكون مثلا سيئا لهم للاعتياد على السكر أو سوء السلوك، أو بأن يهمل رعايتهم، أو لا يقوم بالإشراف الضروري عليهم وذلك سواء كان قد قضى بإسقاط سلطته الأبوية عليهم او لم يقضى بإسقاطها، وفي الحالتين 1 و2 ومن هذه المادة فلا تتخذ إجراءات المتابعة إلا بناء على شكوى الزوج المتروك ويضع صفح الضحية حد المتابعة الجزائية. [1]

5-2- المادة 331: يعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى 03 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 الى 300.000 دج كل من امتنع عمدا ولمدة تتجاوز الشهرين عن تقديم المبالغ المقررة قضاءا لإعالة أسرته، وعن أداء كامل قيمة النفقة المقررة عليه إلى زوجته أو أصوله أ فروعه، رغم صدور الحكم ضده بإلزامه بدفع النفقة إليهم، ولا يعتبر الإعسار الناتج عن الاعتياد على سوء السلوك أو الكسل أو السكر عذرا مقبولا من المدين في أية حال من الأحوال.

6- بعض الحلول المقترحة للوقاية من الإهمال الأسري

6-1- في المدرسة: يلعب المرشدين والمرشدات في المدارس دورا هاما في حماية الأطفال من الإهمال، وذلك من خلال الإتصال المباشر مع الأطفال يقومون بتوعيتهم وتثقيفهم بالإضافة إلى تدعيم ركائز وشخصيات الأطفال من خلال العمل الجماعي أو الفردي، ومن جهة أخرى فالمرشدين أكثر التصاقا بالأطفال في بيئتهم المدرسية وبالتالي أكثر قدرة على التقاط وملاحظة مواطن الخلل والكشف المبكر عندما يحدث الإهمال.

ويمكن للمرشدين رعاية الأطفال وحمايتهم من الإهمال من خلال:

– التقاط حالات الإهمال والوقوف عليها من خلال جلسات عمل الإرشاد التي يديرها المرشد.

---

[1] أمر رقم/66- 156/، المؤرخ في 8 يونيو 1966، يتضمن قانون العقوبات عدد /330- 331/ الصادر في (11يونيو 1966) معدل ومتمم .

- ملاحظات المعلمين وإحالات الطلبة الى المرشد.

- دراسة الحالة والتأكد من وجود حالة الإهمال.

6-2- دور الاختصاصي: ويتضمن مايلي:

أ- المعالجة الفردية: وتتضمن التعامل بطريقة فردية بين الطفل والأخصائي من خلال اللعب، الرسم، التلوين.... الخ.[1]

- يروي الأخصائي قصته ويترك الطفل يسرد باقي القصة.

- طرح أسئلة يستطيع الأخصائي من خلالها التوصل إلى ما يخفيه الطفل.

ب- العلاج الأسري: ويعتبر من أصعب الحلول لأن معظم الأسر ترفض في الغالب دخول شخص معالج فعلى الأخصائي التحمل والصبر ويبدأ مع الطفل ثم مع الأم والطفل ثم مع الأم وبقية الأفراد وأخيرا مع الأب.

ج- العلاج الجماعي: من خلال التحدث إلى مجموعة وخاصة إذا كان لدى جميع الأطفال خبرات متشابهة، كما أن بعض الضحايا يكونون منعزلين عن مجتمعهم، حيث العمل الجماعي مفيد في: أن يدركوا حقيقة أنهم ليسوا وحدهم في التعرض للإهمال وأن الآخرين لن يتجنبوهم بسبب ما حدث لهم وأنهم أناس طبيعيين كغيرهم حيث يساعد ذلك بالعلاج.

العلاج الجماعي أفضل من العلاج الفردي بسبب أن الأطفال الذين تعرضوا للإهمال يشاركون الآخرين تجربتهم.

6-3- دور المربي

- التقرب التدريجي من الطفل ومحاولة إخراجه من عزلته وإشعاره بالأمن وجعله يتقرب من الآخرين.

- ممارسة مع الطفل النشاطات التي يحبها.

- تقديم الرعاية الصحية والتغذية المناسبة للطفل.

- تقبل مشاعره وانفعالاته السلبية وعواطفه.

[1]- محمد مسلم الضمور:الإساءة للطفل الوقاية والعلاج،ط1،دار الجنان للنشر والتوزيع، السودان، 2011،ص80.

- إعادة بناء الثقة بالنفس من خلال التركيز على النقاط الايجابية.
- مدح انجازاته وتعريضه لنشاطات يستطيع النجاح بها.
- القيام بعمل أنشطة تجمع الوالدين والأطفال كالخروج في رحلة. [1]

[1] - المرجع نفسه، ص81.

خلاصة

من خلال العناصر التي تعرضنا لها في هذا الفصل أستخلص أن الإهمال الأسري هو سلوك سلبي وخطير على حياة ومستقبل الأطفال الذين يعتبرون شريحة هامة في المجتمع، فهو يساهم في إحداث مشاكل عديدة داخل الأسرة ويؤثر على الأطفال ويترتب عليها وقوع أضرار جسدية أو نفسية لطفل، لذلك يجب على الوالدين أن يكونا حريصين في التعامل مع أبنائها.

الفصل الثالث:

إنحراف الأحداث

الفصل الثالث: انحراف الأحداث

تمهيد

1- العوامل المؤدية لانحراف الأحداث

2- أشكال انحراف الأحداث

3- أنواع انحراف الأحداث

4- أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بإنحراف الأحداث

5- طرق علاج انحراف الأحداث

6-النظريات المفسرة لإنحراف الأحداث

خلاصة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الثاني إلى الإهمال الأسري وعرضنا أهم العناصر فيه، سوف نتناول في هذا الفصل ظاهرة انحراف الأحداث التي تعتبر من أخطر وأعقد المشكلات الإجتماعية المخلة بالنظام الإجتماعي، كونها ظاهرة يتعرض لها الأطفال وتهدد مستقبل أجياله، والتي باتت منتشرة في وقتنا الحالي، فهي تؤدي إلى عدم استقرار نفسية الحدث ومعاناته للعديد من المشاكل التي تعيق تقدمه في المجتمع، وذلك يعود إلى عدة عوامل وظروف أثرت على حياة الحدث ودفعته إلى إلحاق الضرر بنفسه والأشخاص والإنخراط نحو عالم الإنحراف ثم الجريمة، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى العوامل المؤدية لإنحراف الأحداث وأشكاله بالإضافة إلى الأنواع وكذلك أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بإنحراف الأحداث وطرق العلاج ومن ثم نتطرق إلى النظريات المفسرة لإنحراف الأحداث.

1- العوامل المؤدية لإنحراف الأحداث

1-1- العوامل الداخلية المؤدية لإنحراف الأحداث

تعتبر العوامل الداخلية مجموعة الظروف أو الشروط المتصلة بشخص الحدث، وهي قد تكون أصلية تلازم الفرد منذ ولادته، ويدخل فيها التكوين الطبيعي للحدث المنحرف والوراثة والنوع والجنس، والضعف والخلل، والأمراض النفسية، وظروف الحمل والولادة، وقد تكون مكتسبة أي يكتسبها الشخص بعد ولادته من الأمراض العقلية والعضوية التي قد تصيب الفرد أثناء حياته .

أ- **الوراثة:** هي انتقال خصائص معيّنة من الأصول إلى الفروع من اللحظة التي يكون فيها جنين، حيث يتم الإخصاب عن طريق اتحاد خلية منوية للذكر ببويضة الأنثى، فينشأ من هذا الإتحاد ناتج يجمع بين خصائص الرجل صاحب تلك الخلية وخصائص المرأة صاحبة تلك البويضة، سواء كانت هذه الخصائص جسمية أم نفسية، وهي باختصار انتقال للصفات العضوية من السلف إلى الخلف، وبالتالي انتقال بعض الأمراض العضوية والعقلية عن طريق الوراثة إلى الأحداث والمساهمة في تكوين سلوكهم المنحرف. [1]

فالوراثة هي قوة أولية ومحدودة في نمو الفرد، حيث أنه من الواضح أن سلوك الإنسان لا يتغير فقط بالظروف ولكن بالخصائص الفيزيولوجية أيضا، وقد يرث الفرع من الأصول الصفة التي عند هذا الأخير، كأن يكون الأصل لصا فيصبح الفرع لصا، كذلك قد لا يرث الفرع تلك الصفات التي لدى الأصل، بل يرث عنه صفات مشابهة أخرى، كأن يكون الأصل مدمنا على الخمور والمخدرات فينشأ الفرع لصا أو سيء السلوك والسيرة، وعلى ذلك يمكن القول: أن الفهم الصحيح للعلاقة بين الوراثة والسلوك المنحرف لا يمكن أن يتم إلا في ضوء حقيقتين: الأولى الوراثة لا تعني انتقال كافة الخصائص من الأصول إلى الفروع، بل هي انتقال الإمكانيات التي يمكن أن ينشأ عنها الاستعداد للانحراف أو الإجرام.

---

[1]- غني ناصر حسين القريشي: الخدمة الاجتماعية في المؤسسات العدلية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 217.

أما الثانية الوراثة تتاثر بالبيئة وتتفاعل معها، وهنا قد تضعف البيئة من تأثير العامل الداخلي أو تستبعده أو تدعمه، ولأن الجريمة والسلوك الإنحرافي مفهومان اجتماعيان فمن الخطأ القول بوراثتهما بشكل مطلق. [1]

ب- التكوين العضوي: يقصد بالتكوين العضوي للشخص مجموعة الصفات المتعلقة بشكل الأعضاء وكيفية قيامها بوظائفها ودراسة التكوين العضوي في علاقته بظاهرة الإنحراف تقتضي بأن نجدد ما إذا كانت هناك مظاهر خارجية تميز المجرمين عن غيرهم، ثم نبين الصلة بين أداء الأعضاء لوظائفها وظاهرة الإنحراف، هذا بالإضافة لأثر الأمراض والعلل والتشوهات البدنية على الأفراد فيما يتعلق بظاهرة الانحراف.[2]

ج- التكوين العقلي: ويقصد به الأمراض المتنوعة والرضوض المختلفة التي قد تصيب دماغ الإنسان فتحدث اضطرابا في جهازه العقلي واختلالا في قواه الذهنية تدفعه أحيانا إلى الإتيان بتصرفات شاذة وأفعال إجرامية، فالنقص العقلي هو الخلل في القدرة العقلية، والضعف العقلي هو نقصا في درجة الذكاء، وغالبا ما يكون موروثا ويؤدي إلى عدم القدرة على التكيف الاجتماعي، أما مظاهر النقص العقلي فقد ترجع إلى عوامل سابقة على الولادة أو في أثناء الولادة أو إلى عوامل تالية للولادة، فقد يرث الحدث بعض الصفات مثل: الضعف العقلي وانخفاض مستوى الذكاء بشكل غير طبيعي، وقد ترجع الحالة العقلية إلى الرضوض الشديدة التي قد تحدث في الرأس خلال فترة الطفولة الأولى، كذلك يؤثر في التكوين العقلي سوء التغذية والتسمم والعوامل الإنفعالية والولادة غير الطبيعية، فكل هذه العوامل يمكن أن تؤثر في التكوين العقلي عند الحدث وتدفعه إلى تصرفات غير متوافقة في المستقبل .[3]

[1]- المرجع نفسه، ص219.

[2]- عبد الفتاح دويوار، ميسا أحمد النيال: علم النفس الجنائي، د.ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص 16.

[3]- غني ناصر حسين القريشي ،المرجع السابق ، ص219.

د- التكوين النفسي

لم تكن هناك الدوافع النفسية موضع اهتمام علماء الإجرام قبل القرن العشرين، فالمجرم حدثا كان أو بالغا يعاقب دون النظر إلى الجوانب النفسية التي قد تكون إحدى العوامل الدافعة لإرتكاب الجريمة وفي سنة " 1909" أسس الباحث الأمريكي هيلي "healy" أول مركز للملاحظة في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تبع ذلك انتشار كثير من المراكز في أوروبا والولايات الأمريكية الأخرى لدراسة حالة الأحداث الصحية والنفسية والإجتماعية وكانت مهمة الطبيب النفسي في المراكز إيجاد العلة لدى الأحداث وإعطاء العلاج الملائم، وكان لمدرسة التحليل النفسي التي أسسها "سيجموند فرويد " S. Freud، 1856-1939، الفضل الكبير في إظهار مدى أهمية سن الحداثة في بناء الأسس التي ترتكز عليها شخصية الفرد في المستقبل، وبالرغم من ظهور النظريات المختلفة التي تبين دور التحليل النفسي كشف الشخصية المنحرفة وعوامل انحرافها، غير أن هذه النظريات والإتجاهات مازالت بعيدة عن دائرة الحقائق العلمية الراسخة، ومازال أكثرها يقبل المناقشة والجدل. [1]

1-2- العوامل الخارجية المؤدية لإنحراف الأحداث

و تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في توجيه سلوك الحدث لأنها متعلقة بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الحدث ومن بينها:

أ- الأسرة

ها هنا تتم أول مراحل التفاعل الإجتماعي ويلتفظ النشئ أبجديات القيم والمعايير الخاصة بمجتمعهم، فعلى سبيل المثال هنا يتعلم الأطفال الفرق بين الخطأ والصواب وبين السلوك الحسن والسيء والمعايير التي تفرق بين دور الذكر والأنثى وتقبل سلطة الأبوين، حيث يصاب الأطفال بالحرج أو بتأنيب الضمير إذا قامو بإنتهاك هذه القوانين الإجتماعية، إن الرضا أو عدم الرضا من جانب الوالدين هما من العوامل المهمة في تدريب الأطفال على

[1]- المرجع نفسه ، ص220.

الإلتزام، بالإضافة للجزاءات الأخرى مثل الثناء والمكافآت والهدايا والمداعبات والعقوبات الجسدية.

ب-المدرسة

هنا يتفاعل التلاميذ اجتماعيا، وتوضع الأسس للسلوك" الصحيح" وطريقة اللبس وغيرها من الأشياء التي يتوقعها المجتمع، ويتم بلوغ هذا المستوى عن طريق بعض الجزاءات مثل إعطاء الدرجات على الإنجاز الصحيح أو العقوبات المدرسية المختلفة كالطرد من الصف لفترة وجيزة أو غير ذلك مما يقضي به النظام المدرسي الظاهر والمستقر.

فمن خلال تصرفات الأساتذة والطريقة التي تنظم بها المدرسة، مثلا عن طريق الإختبارات وتقسيم التلاميذ لمجموعات حسب أدائهم في الإمتحانات، يتم تدريب التلاميذ على هضم المعايير والأنماط السلوكية مثل المنافسة الحرة وتحقيق نظرية الدور للذكور أو الإناث والتقسيم الطبقي للبشر حسب دخولهم وأوضاعهم والمسؤوليات المتفاوتة من القوة والسلطة التي ينتظر منهم أن يتعايشوا معها في المجتمع الأكبر. [1]و بهذه الطريقة تصبح المدرسة أداة في المحافظة على الأسلوب الذي ينظم به المجتمع نفسه. مثل أسلوب التعامل بين الكبار والصغار أو بين المدراء والعاملين. [1]

ج- الرفاق:

يقصد بالرفاق مجموعة أو جماعة الأصدقاء والصحبة والتي تعني مخالطة الحدث لأقرانه ووجوده معهم في ممارسة لنشاط ما، سواء كانوا يلتقون في المدرسة أو المقاهي أو النوادي أو في الشوارع العامة، فيرتبط الحدث مع أصدقائه ويشاركهم انفعالاتهم فيحدث بينهم تأثير متبادل، فكل واحد منهم يؤثر في شخصية الآخر حسب قدرة كل منهم على الآخر، لذلك تعتبر جماعة الرفاق من أشد الجماعات الأولية التي لها تأثير كبير على شخصية الحدث من خلال أن يقلد ما تفعله هذه الجماعات السيئة.

[1]- عبد الفتاح دويدار، ميسا أحمد النيال: المرجع السابق، ص39.

وأغلب الصداقات والصحبة تقوم بين بعض الأحداث والمراهقين من نفس العمر والجنس وقد يشعر كل فرد فيها بالإنتماء والولاء التام، وكثيرا ما تنزلق هذه الجماعات في طريق السلوك الإجرامي غير أن تأثير الصحبة السيئة لا يتم إلا للأحداث الصغار الذين عندهم الاستعداد للإنحراف، وقد يحدث إنحراف الأحداث عن طريق الأشخاص البالغين وهنا يحدث الإنحراف بطريقتين هما:

- **الطريقة الأولى:** وهي التأثير غير المباشر بإظهار الحب والعطف للحدث والتيسير عليه في الحصول على بعض المتع، كمنحه بعض المال وإطعامه وإدخاله للسينما حتى يطمئن إليهم، لكي لا يقع في تيار الجريمة.

- **الطريقة الثانية:** وهي طريق التهديد والإرهاب والإيذاء من المجرمين الكبار حيث يقع هذا الحدث الصغير فريسة لهؤلاء فيقومون بتعذيبه ويهددونه بكشف أمره لأهله، ويعلمونه سلوكا إجراميا معين يدربونه عليه ويجعلونه يمارس هذا السلوك تحت إشرافهم وإمرتهم.[1]

د- وسائل الإعلام

تلعب أجهزة الإعلام والثقافة الجماهيرية دورا سلبيا في خلق مشكلات للأ حداث وقد لوحظ أن برامج الإذاعة والتلفيزيون لا تخضع لرقابة الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين وعلماء الدين والقانون وبالتالي فهي لا تربي المشاهد الفضيلة والعفة، فالسينما والمسرح لا تقدم ماتخدم به الأغراض الوطنية حيث أنها تقدم ما يشغل نار العنف والقسوة وأحيانا ما يثير الغرائز والشهوات، ودور أجهزة الإعلام خطير، فغالبية الدراسات التي أجريت على الأطفال الذين يسلكون سلوكا عدوانيا يرجع ذلك إلى مشاهد العنف، حيث أنهم يميلون إلى تقليد ما يشاهدون من خلال برامج التليفزيون.[2]

[1]- رشيد حميد صفير، يوسف محمد صالح :المرجع السابق، ص34.

[2]- عبد الفتاح دويدار، ميسا أحمد النيال: المرجع السابق، ص ص 95، 96.

1-3- العوامل الاقتصادية لانحراف الأحداث

أ-الفقر

يعرف الفقر بأنه تلك الحالة التي لا يكفي فيها دخل الفرد لإشباع الحاجات الأساسية للمحافظة كيانه المادي والنفسي، مثل المسكن الصحي والغذاء الصحي والعلاج، والحد الأدنى لغيره ذلك من الضروريات التي تفرضها الحياة، والفقر نسبية تختلف من شخص لآخر في الدولة الواحدة، والواقع أن البيئة الفقيرة التي ينشأ فيها الفرد تنعكس عليه بشكل سلبي سواء صحيا أو تربويا، فالأب يضظر إلى السفر أو الخروج إلى العمل لمواجهة ظروف المعيشة القاسية فيهمل أطفاله وينصرف عن تربيتهم، مما يؤدي إلى ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء وغياب السلطة الضابطة داخل المنزل، كذلك الأم التي تضطر للخروج للعمل لمساعدة الزوج في توفير نفقات الأسرة، تاركة أطفالها في المنزل أو عند أحد الجيران أو في دور الحضانة لفترات طويلة، ثم تعود إلى البيت منهكة، الأمر الذي يؤثر بالسلب على درجة اهتمامها بالأطفال، ومنحهم الرعاية والعناية الكافية.

ولاشك في أن ذلك يؤثر تأثيرا سلبيا على تربية الأولاد وممارسة واجب الإشراف والرقابة عليهم، الأمر الذي قد يعرضهم للانخراط في جماعات السوء، ويندفعون نتيجة لذلك إلى ارتكاب جرائم سرقة أو تسول.[1]

ب-البطالة

أوضح محمد زكي أن بعض الأفراد يعزفون بطبيعتهم عن الإلتزام بعمل فلا يتحملون قيوده ويختارون لأنفسهم بالتالي طريق البطالة الإختيارية، كما أن هناك من يبعدون عن أعمالهم جبرا أو تنعدم أمامهم فرص العمل بسبب البطالة كمشكلة اقتصادية عامة وتزداد محاولات الإنتحار لدى العاطلين كلما ازدادت مدة البطالة ذلك لأنها تؤدي إلى زيادة الضغوط العائلية والإحساس بالعجز وكذلك الإنعزال عن الآخرين وتغير الأدوار داخل الأسرة مع افتقاد الثقة بالنفس واحترامها.

1- سماح سالم سالم، و آخرون: المرجع السابق، ص 106.

وقد أوضح "فتوح الشاذلي" أن صلة البطالة بالإجرام صلة مباشرة وغير مباشرة في الوقت نفسه. فالبطالة تعني الحرمان العامل الذي توقف عن العمل مما يؤدي إلى عجزه عن إشباع حاجاته الضرورية وحاجات أسرته بالطرق المشروعة مما يدفعه لطريق الجريمة.[1]

2- أشكال الإنحراف عند الأحداث

لإنحراف الأحداث عدة أشكال يمكن أن تقف عليها في المجتمع وهي في الحقيقة تنعكس سلبا على النظام الإجتماعي وتهدد كيان واستقرار المجتمع ككل، ويمكن أن نستعرض أهم هذه الأشكال فيما يلي:

2-1-العدوان: يعد السلوك العدواني من أحد أهم السلوكيات التي يتصف بها الكثير من الأطفال في عصرنا الحاضر بدرجات متفاوتة، ويقصد به أي سلوك من شأنه إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي، ويظهر بين الإخوة داخل الأسرة وبين الأطفال في الروضة أو الطلاب في المدرسة وفي الشوارع والأماكن العامة بأشكال مختلفة، ويهدف إلى تحقيق رغبة صاحبة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان ويعد إستجابة طبيعية للإحباط وهو متعلم أو مكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة التعلم الإجتماعي ويعد السلوك العدواني عند الأطفال من أخطر مايهدد العائلة واستقرار أفراد المجتمع.[2]

2-2- تناول المواد المخدرة والكحوليات

لا نستطيع أن ننكر أضرار الكحول والمخدرات ومخاطره، خاصة إذا انتشرت هذه العادة لدى شريحة الصغار والمراهقين في أي مجتمع، مما يهدد أمن المجتمعات وسلامتها ويعرض عددا كبيرا من أطفالها إلى الضياع وإلى المرض أو التشرد أو الموت، ومن المؤسف أن العديد من أطفالنا قد سقط في هاوية الإدمان على المواد المخدرة والكحوليات.[3]

---

[1]- عبد الفتاح دويدار، مايسا النيال: المرجع السابق، ص 101.

[2]- أشواق سامي لموزة، عمراء إبراهيم العبيدي: تربية الطفل و بعض مشكلاته، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن،2016،ص 89.

[3]- فيصل محمد خير الزراد:مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي،ط2 ،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،لبنان،2004 ،ص ص 94، 95.

حيث يرجع "فرويد" إدمان المخدرات إلى تجارب وخبرات غير سوية في مرحلة الطفولة، كالقسوة والإهمال، كما أن الأفراد المستعدين للإدمان يعانون من: الضعف والإنهيار النفسي، كما يرجع أيضا سبب تعاطي المخدرات إلى تعاطي أحد أفراد الأسرة لها وانتشارها في الحي الذي يسكنه الفرد وكذا جماعة الرفاق، كما أن نقص وسائل الترفيه في الأحياء من أهم العوامل في تعاطي الأحداث للمخدرات والخمور، حيث أنه كلما كانت المنطقة متوفرة على الوسائل الترفيهية والتربوية كان أحداثها أقل سقوطا في الجريمة بتعدد أشكالها، ومن بين أهم العوامل المساهمة أيضا في تعاطي الأحداث للمخدرات هو توزيع بعض تجار المخدرات لسلعهم بواسطة الأحداث، على أساس أن القانون يفرق بينهم وبين البالغين من حيث مقاضاتهم ومعاقبتهم وذلك باعتبار أنهم ضحية الإهمال والإستغلال، ويتم إستغلال الأحداث في التوزيع نظرا للغلاء الكبير للمخدرات، فالحدث حين قيامه بعملية كبيرة يأخذ ربحا وفيرا إلا أن عمل الحدث وسط هذا العالم المليء بالمخاطر يجعل الحدث يتعود على تناول المواد المخدرة.[1]

2-3-السرقة: وهي من أخطر الجرائم التي ارتكبها الأحداث الجانحون وأكثرها شيوعا فقد ارتكبها (73)جانحا من مجموع 160(46٪) وتأتي بالمرتبة الأولى بالنسبة للجرائم والمخالفات المرتكبة، وسرقات الأحداث الجانحين تكون على أنواع مختلفة بعضها بسيط كسرقة السلع الإستهلاكية من الدكاكين والمخازن وبعضها خطير ككسر أقفال البيوت أو تحطيم زجاج النوافذ والدخول إلى البيوت وسرقة النقود وأجهزة الراديو وبقية اللوازم البيئية الخفيفة الوزن والغالية الثمن، والسرقات الخطيرة هذه لا يقوم بها عادة حدث جانح فقط بل مجموعة أحداث يتفقون بينهم لإرتكاب السرقة بعد تشخيص ومراقبة المنزل أو المخزن المطلوب سرقته لفترة معينة من الزمن وقد اعترف بعض الجانحين للباحث بأن عوائلهم على علم بالسرقات التي ارتكبوها قبل حدوثها واعترف بعضهم الآخر بأن لهم ماضي قديم في

---

[1]– لدرم أحمد: أشكال جنوح الأحداث في الجزائر المعاصرة، مجلة الأسرة و المجتمع، المجلد 09، العدد02، 2021، ص 138.

نشل الأشخاص وسرقة المخازن والبيوت وأن أفراد عوائلهم كآبائهم وأمهاتهم وإخوانهم الكبار لعبو الدور الكبير في تشجيعهم منذ البداية على السرقة وسلب أمور الغير، وهذا يدل دلالة واضحة على أثر العائلة في قيام الحدث بالسلوك الجانح.[1]

2-4-الهروب من البيت: هو هروب الحدث من بيت والديه أو من يتكفل بالتربية بدون معرفتهم وبدون إخبارهم عن ترك البيت كما أن هروب الحدث من نموذج سلوكي معين أو معيشي هذا ارتباطات اجتماعية كالمعايير والقيم لسببين إما أنه يجد نفسه ضعيفا أمامها وإما أنه يريد إشباع حاجاته وغرائزه خارج محيط الأسرة وتتعدد أسباب الهروب ولعل أهم عامل ركز عليه علماء الإجتماع في هذا الشكل من الإنحراف هو الأوضاع الإجتماعية الخاصة، ويقصد بالأوضاع الإجتماعية الخاصة البيئة المحصورة للنطاق التي تتضمن أهم المجموعات ذات الأثر في تطبع الفرد وهي الأسرة ولقد ساد اعتقاد أن الأسرة المفككة بالطلاق أو الوفاة أو الهجر من أهم العوامل في هروب الأحداث من البيوت، وهذه الحالة تكون واسعة الإنتشار عند البنات أكثر منها عند الذكور.

فالأسرة المفككة التي تسود فيها الخلافات والمنازعات بين الزوجين وخاصة الضرب والسب تنعكس مشاكلها على نفوس الأطفال فيحسون بعدم الإستقرار الوجداني الناجم عن عدم شعورهم بالأمان في علاقاتهم بوالديهم خاصة عندما ينقسم الأطفال إلى قسمين قسم مع الأب والقسم الآخر مع الأم مما شكل جماعات غير رسمية قائمة على الصراع ويزيد هذا التفرق سوءا إظهار كل من الوالدين حبه إلى فئة معينة من أطفالهم والكره إلى الفئة الأخرى، وهنا كثيرا ما يكون الإنحراف هروبا (هروب من المنزل) فيحاول الحدث البحث عن الرضا الوجداني والإشباع العاطفي والراحة النفسية، وكثيرا ما يجد الحدث ذلك في النشاط الخارج عن القانون الذي يشبع رغباته ويشعره بالطمأنينة المؤقتة، بذلك هروب لفترة زمنية معينة إلى هروب منقطع كلما زاد الخلاف في الأسرة.[2]

[1]– إحسان محمد الحسن: علم إجتماع الجريمة، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2016،ص 330.

[2]– لدرم أحمد :المرجع السابق، ص142.

2-5- الإتصال الجنسي غير الشرعي: هو إقامة علاقة جنسية خارج إطار الزواج أو علاقة جنسية مثلية، حيث وبحكم الدين الإسلامي الذي نتدنى به فإن هذا النوع من العلاقات محرم شرعا وقانونا، وقوله تعالى "و الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة" (سورة النور الآية 02)، وبالنسبة للقانون تنص المادة 342 من قانون العقوبات الجزائري على تحريم الإتصال الجنسي غير الشرعي بما في ذلك الزنا، وبناءا على ذلك فقد تم توقيف 820 حدث بتهمة الإتصال الجنسي غير الشرعي من طرف مصالح الأمن لسنة 2020.

-و تعدد أسباب هذا الشكل من الإنحرافات فمرحلة المراهقة وما يصاحبها من تطورات نفسية خاصة مع نمو الأعضاء التناسلية وزيادة حجمها، قد يدفع جهل الحدث بالأمور الجنسية إلى اكتشاف هذا التغير المفاجئ، وقد تقوده هذه الرغبة إلى أفعال فاضحة يقوم بها مع زملائه من نفس جنسه، حتى إذا نضجت غريزته الجنسية واستقام اتجاهها نحو الجنس الآخر، فإن الحدث قد ينزلق نحو طريق الجريمة لإشباعها.[1]

3- أنواع الإنحراف

يعتبر الإنحراف هو ذلك السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد الإجتماعية التي يعتمدها في تهديد سلوكية أفراده ويصنف الإنحراف إلي عدة أنواع هي:

3-1-الإنحراف الفردي: وهو الإنحراف الذي يبدو بأنه ظاهرة شخصية يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن هذا النمط من الإنحراف يتبع في هذه الحالة من ذات الشخص.[2]

3-2- الإنحراف بسبب الموقف: في بعض صور الإنحراف لا يلزم أن تنظر إلى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للإنحراف، فالإنحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة لوطئة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي

[1]- المرجع نفسه، ص145.

[2]- صلاح أحمد النري: دور التنشئة الإجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي، ط1، دار عيداء للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 35.

يكون فيه جزءا متكاملا وبعض المواقف قد تشكل قوة ظاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الإعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك ومثل ذلك أنه في بعض المجتمعات قد تضطر الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع، أو تدفع فتاة نفسها إلى الدعارة لأن عملها لا يرضيها أو أن الأجر الذي تتقاضاه لا يتبع مطامحها في الملابس التي تريدها، حيث يتراكم الإنحراف بسبب الموقف نتيجة الصراع الثقافي والذي يظهر في صور متعددة.[1]

3-3-الإنحراف المنظم: وهو الإنحراف الذي يظهر بشكل ثقافة فرعية أو نسق سلوكي مصحوب بتنظيم إجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.[2]

ولكن في دراسة للدوري عدنان حيث قسم الإنحراف إلى أربع أنواع وهي:

أ- إنحراف عرضي: وهو عبارة عن الإنحرافات التي تتميز بالإستمرارية أو أنها خاصة غير ملازمة للفرد، وهي تحدث من حين لآخر، فالفرد هنا لا يعاني ظروف نفسية أو أسرية قاهرة، تدفعه إلى الإنحراف ولكن إنحرافه يكون بسبب الخطأ أو الإكتشاف.

ب-الإنحراف المحترف: وهو إنحراف لتحقيق أهداف مادية أو نفسية دون الإنفصال عن الأسرة، ويصبح فيه عادة إجتماعية، حيث لا يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة مثل السرقة أو إقامة علاقة جنسية غير شرعية.

ج-الإنحراف المنظم: وهو يعتمد على العمل الجماعي وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة بوسائل وطرق غير مشروعة، بحيث يشعر الفرد أن اشباعه لحاجاته الإجتماعية لا يكون إلا عن طريق الإنتماء لجماعة معينة، فيوجد تنظيما معينا ذا علاقات واضحة مع أفراده، وموزعة المهام والأدوار، غالبا ما تكون المجموعة تحوي أشخاصا مهددين نفسيا

---

[1]- محمد عاطف غيث: المشاكل الإجتماعية و السلوك الإنحرافي، د، ط، دار المعرفة الحامعية، الإسكندرية، ص 101.

[2]- عصمت عدلية: الجريمة و قضايا السلوك الإنحرافي بين الفهم و التحليل، د، ط، دار الحامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009،ص 226.

وإجتماعيا.[1]

د-الإنحراف الجماعي: ويصبح السلوك الإنحرافي هنا صفة مميزة لمجتمع معين، فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة إنحراف معين، لتعاطي المخدرات، أو ارتكاب عدوان معين وعادة ما يكثر الإنحراف في فترات الأزمات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية حيث يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل والجوع.[2]

4- أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بإنحراف الأحداث

4-1- أسلوب التسلط: يتمثل أسلوب التسلط في فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى لو كانت مشروعة، وقد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته، وما إلى ذلك وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو غيرها، ويؤدي هذا الأسلوب غالبا إلى تكوين شخصية خائفة ومذعورة دائما من السلطة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة، تتعدى على ممتلكات الغير وتتلفها وتصبح مصدر قلق للمجتمع، وغالبا ماترتكب الأخطاء في غياب السلطة.[3]

4-2- أسلوب القسوة: إن التربية الصارمة والقسوة المفرطة المتبعة من ضمير يحاسب الطفل على كل صغيرة وكبيرة، تؤدي لا محالة إلى خلق الكراهية للسلطة الأبوية وكل يشبهها أو يمثلها فيتخذ الطفل من الكبار ومن المجتمع موقفا عدائيا قد يدفعه إلى الجناح، وفي هذا ما يلقي الشك على الرأي الشائع بأن جناح الأحداث يرجع إلى إنعدام الضبط والعقاب، وقد يستسلم الطفل أو يستكين للقسوة ويطيع، ولكنها طاعة مصطبغة بالحقد والكراهية والنقمة، فيحاول أن يتحين الفرص لإرتكاب العمل المحظور ليس حبا فيه بل

---

[1]- أكحل نفيسة:العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث، أطروحة دكتوراء، علم الإجتماع الجنائين قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائرن 2018- 2019،ص66.

[2]- المرجع نفسه، ص66.

[3]- عمر أحمد همشري: التنشئة الإجتماعية للطفل، ط²، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص 332.

انتقام لنفسه، أو يكف نفسه عن أغلب وجوه نشاطه لأنه لا يعمل شيئا، إلا عوقب عليه، وهناك من الآباء والأمهات من ينبذون أطفالهم لنبذا صريحا أو مضمرا بالقول أو بالفعل، ويبدو النبذ في كراهية الطفل أو التنكر له أو إهماله أو الإسراف في تهديده وعقابه أو السخرية منه أو إيثار إخوته عليه من البيت والنتيجة المحتومة لهذا فقدان الطفل شعوره بالأمن، فإن كان النبذ صريحا بث في نفسه روح العدوان والرغبة في الإنتقام وازدادت حساسيته وشقاؤه.

4-3-أسلوب التدليل: ليس التراخي في معاملة الأبناء بأقل ضررا من التشدد والالتزام في معاملتهم، لأنه ينطوي على عواقب جسمية يتحملها الطفل وأسرته معا، حيث أغداق الحب بغير حساب على الأبناء يصاحبه حتما تهاون في التربية وشك للإنطلاق الحيوي لدى الطفل وحرمان له من ملاقاة الحياة والإحتكاك، فالولد الذي يغدق حبه دون أن يسأل شيئا في المقابل لا يشجع الطفل على أن يكبح نفسه إذ أن من الحب على أي حال لا يشجعه على أن يضحي بذاته ومن صور التدليل والترافي عدم تدريب الطفل على الإلتزام بقواعد وقيم معينة وعدم تحمله مسؤولية والتسيب المطلق في السلوك وفي معاملته لأفراد الأسرة وتلبية كافة طلباته وسد كل حاجاته، أن مثل هذه التربية تعود الطفل على الأخذ دون العطاء وهو مخالف لما سيواجهه الطفل مستقبلا وهذا يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص والفشل عندما يبدأ في الخروج خارج محيط الأسرة، فمبالغة الوالدين في حبهما للطفل إلى حد الإسراف في تدليله وتنفيذ كل ما يريده والتجاوز عن أخطائه وعلى أن يخدم دون أن يخدم ويتعاون وبذلك ينشأ أنانيا محبا لنفسه مبالا إلى الإتكال على الآخرين.[1]

4-4- أسلوب التذبذب في المعاملة: إن التأرجح في التعامل مع الأبناء يعد من أسوأ الحالات التي تكتشف عملية تربية الأبناء وأكثرها شيوعا وأغلبها انتشارا حيث تبدأ المعاملة بالتدليل ثم تتحول بشدة المسرفة والعقاب أو قد يمثل أحد الوالدين الشدة والآخر يمثل اللين المسرف بل قد يصل الخلاف إلى الطلاق على معاملة الطفل إلى التشاجر علنا والتنابز

[1]- صلاح أحمد العزي: المرجع السابق، ص ص 59-61.

بالألقاب في مثل هذا النظام غير المتسق يسهل عليه أن يسوء والديه ويندفع في طريق العدوان دون ضابط أو قيد.

بحيث أن هذا النمط من أساليب التنشئة الإجتماعية له من الآثار السلبية على الأبناء ما يؤدي إلى عرقلة عملية النمو النفسي والنضج الإجتماعي على نحو سليم الأمر الذي قد يدفعهم إلى السقوط في حمأة الرذيلة والإنحراف.[1]

4-5- أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل أسلوب الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه، أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة بنفسه، ومن مظاهر الإفراط في الحماية الزائدة الوالدية، متابعة حركات الطفل وسكناته خوفا من تعرضه للخطر، وفرض نظام معين من الطعام خوفا على صحته، وإلباسه أكثر مما يتحمل حتى لا يبرد، وغيرها من مظاهره، حيث ينمو الطفل في ظل هذا الأسلوب بشخصية ضعيفة، خائفة، غير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها وتتسم هذه الشخصية أيضا بعدم الإستقرار على حال وانعدام التركيز وعدم النضج وانخفاض الطموح وعدم الثقة بالنفس والخوف من المسؤولية ومثل هذه الشخصية غالبا ماتكون حساسة على نحو مفرط للنقد .

4-6- أسلوب الإهمال: ويتمثل أسلوب الإهمال في صورتين أساسيتين وهما :

أ-اللامبالاة في الطفل: أي عدم اشباع حاجاته الفيسيولوجية والنفسية الضرورية كالأكل والشرب والنظافة والحب والحنان وغيرها .

ب -عدم الإثابة: على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، كأن يقدم الطفل لأمه إنجازا ما فلا تشجعه بل قد تسخر منه وتسبب له الإحراج.[2]

---

[1]- المرجع نفسه، ص62.

[2]- صلاح أحمد همشري: المرجع السابق، ص 332.

ويترتب على هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية عادة شخصية قلقة مترددة، وغالبا ما يحاول مثل هذا الطفل الإنضمام إلى جماعة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهمال الوالدين له في صغره، ويصبح فاقد للحساسية الإجتماعية التي افتقدها في أسرته فيسهل عليه الإعتداء على الغير، ومخالفة القوانين والأنظمة.

ج- أسلوب التفرقة: يتمثل أسلوب التفرقة في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن.... إلخ، ومن الأمثلة على ذلك تفضيل الذكر على الأنثى أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والملبس وغيرها، وغالبا ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي ولو على حساب الآخرين، أما بالنسبة للإخوة والأخوات فغالبا ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة والحقد الباطن على الأخ وإلى زيادة العدوانية نحوه. [1]

5- طرق علاج إنحراف الأحداث

تختلف طرق علاج انحراف الأحداث من طفل إلى آخر، حسب الظروف التي أدت بالطفل إلى الوقوع في تيار الإنحراف ولهذا من الصعب جدا وضع علاج موحد يشمل جميع المنحرفين ومن هنا برزت فكرة تعدد أنواع طرق علاج المنحرفين وسوف نتعرض للأنواع التالية :

5-1- العلاج الفردي: يوحي هذا النوع من العلاج إلى الإعتقاد بأن لكل حالة من حالات الإنحراف أسبابها المستقلة التي قد تختلف كلية عن الحالات الأخرى، لأن ما يعتبر سببا للإنحراف في حالة معينة لا يعني بالضرورة سببا لحالة أخرى، ويقول أصحاب هذا الرأي من الخطأ وضع معايير ثابتة لتوضيح أسباب وظروف الإنحراف أو القول بفردية العلاج بمعني أن لكل حالة انحرافية طريقتها العلاجية الخاصة وتشمل جميع طبقات الأحداث الذين

[1]- المرجع نفسه، ص333.

يبدوا أنهم متشابهون في الظروف المحيطة بانحرافهم وتطبيق فردية العلاج تقوم على أساس تغيير شخصية الحدث أكثر مما تقوم على تغيير خصائص المجتمع الذي ينشأ فيه[1] .

5-2-العلاج الإجتماعي: يكون التركيز في هذا النوع من العلاج على مساعدة الحدث في مشكلة إنحرافه علاجا إيجابيا، وذلك بدراسة ظروف البيئة الإجتماعية والإقتصادية للحدث وأسرته ومحاولة إزاحة هذه الظروف السيئة عن الحدث نفسه كطريق لتحقيق أو حل المصاعب التي سببت هذا السلوك الإنحرافي.

ومنها فإن هذه الطريقة تنظر إلى الحدث والظروف المحيطة به لأن كل منهما جزء مكمل للآخر، هذه الظروف التي أسهمت في تكوين شخصية الحدث، إذ تعذرت إزاحة هذه الظروف المسببة للإنحراف فإن العلاج في إنتزاع هذا الحدث أو ايداعه مؤسسة اجتماعية أو لدى أسرة بديلة واتخاذ أمر الإشراف عليه إلى باحث اجتماعي يقوم بهذه الوظيفة .

5-3-العلاج الرسمي: يقصد بالعلاج الرسمي، نوع العلاج الذي تقوم الدولة بالإشراف عليه، وإدارته عن طريق المحاكم، فيتولى القاضي اختيار العلاج حسب النظم التي بين يديه أو التي تتناسب مع الحالة الإنحرافية وايداعه لدى أسرة بديلة أو وضعه تحت الإشراف الإجتماعي أو ايداعه في مؤسسات اجتماعية مثل دور الملاحظة أو الإفراج ومراقبته مدة من الزمن حتى يعتدل سلوكه ويؤمن حياته. [2]

---

[1] بودان كوثر ، حمار سامية: العوامل المؤدية إلى إنحراف الإحداث في الجزائرن مجلة كلية آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجاد 03، العدد06 ،2020، ص 46.

[2] – المرجع نفسه ، ص47.

6- النظريات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث

تعد ظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة ليست جديدة على البشرية بل أن جذورها تضرب في القدم إلا أن معدل انتشارها بات أمر مخيف في العصر الحديث، لذلك تطرق عدة باحثين وبإختلاف توجيهاتهم النظرية لدراسة هذه الظاهرة مما تعددت النظريات المفسرة لها

6-1- النظرية البيولوجية

يعتبر سيزار لومبروزو Lombroso أول من بحث في العوامل البيولوجية للسلوك الإجرامي على أساس علمي وذلك في كتابه الرجل المجرم L'homme Criminel وتتلخص نظريته هذه في أن المجرم يتميز عن غيره بصفات خاصة عضوية ونفسية فمن الناحية العضوية هناك ملامح خاصة تبدو خاصة في كثافة الشعر في الرأس والجسم، عدم انتظام الجمجمة، ضيق في الجبهة، ضخامة في الفكين، طول الأذنين أو قسرهما، عدم انتظام الأسنان.... الخ، ومن الناحية النفسية فقد استخلص مجموعة الصفات منها، ضعف الإحساس بالألم، قسوة قلوبهم، عدم إحساسهم بالحياء والخجل.بلخي-

حيث ركزت الدراسات كل اهتمامها على دراسة المجرمين من الناحية التشريحية والعضوية والوراثية، وخلص لومبروزو إلى أن الإنسان المنحرف يختلف عن الإنسان العادي في التكوين الجسماني والوظيفي الداخلي، وهذا النقص في التكوين يؤدي بالفرد إلى ممارسة السلوك الإنحرافي .[1]

لقد سيطرت أفكار هذه النظرية لفترة طويلة على التفكير العلمي حتى أواخر القرن التاسع عشر، ويرى أصحابها أن السلوك المنحرف يعود إلى عوامل تكوينية ووراثية متأصلة في الشخص منذ ولادته، بالإضافة إلى أن الإنحراف ظاهرة وراثية تنتقل من الآباء إلى

[1]- بلخير رشيد :ظاهرة جنوح الإحداث بين سيمات ومظاهر الإنحراف، مجلة الحكمة لدراسات الفلسفية، مجلد10، العدد02،2022،ص555.

الأبناء، وقد قسم "لومبروزو" المجرمين إلى خمسة أصناف: هي المجرم بالولادة، المجرم المجنون، المجرم بالعادة، المجرم بالصدفة، المجرم بالعاطفة.

وقد نتج عن هذه النظرية عدة نظريات: كالنظرية الفيزيولوجية، والنظرية المرفولوجية، نظرية الوراثة، ونظرية التكوين الجبلي.

يعد العالم "أنريكو فيري " Enrico Ferri من العلماء البارزين في المدرسة البيولوجية لأنه دافع عن محددات النظرية البيولوجية وأول من سطر عدة عوامل تؤدي إلى ظاهرة الإجرام، كالعوامل الإجتماعية، الطبيعة، الأنثروبوجية .

وذهب العالم "داجال" في نقس المنحى، ففي دراسته التي أقامها على عائلة جوك الأمريكية عام 1877، درس تاريخ هذه العائلة لمدة 75سنة حيث فحص تاريخ حياة 1200شخص متسول، 207 مجرم منهم 60لص و70 قاتل، 50 عاهرة، 40 مصاب بأمراض تناسلية نتيجة العلاقات الجنسية الغير شرعية، هذا فضلا عن 30 طفل غير شرعي ونجد أيضا في النظرية البيولوجية اتجاه الأنماط الجسمية والفيزيقية التي تؤكد بأن الخصائص الجسمية للأفراد تؤثر وتنعكس على سلوكهم إما سلبا او إيجابا، فإذا كان ناقص قابله ذلك نقص وامتياز سلوكي عقلي.[1]

6-2- النظريات النفسية

يقول أصحاب هذه النظرية بأن السلوك المنحرف للأحداث يرجع إلى التخلف العقلي أو تدهور حالة الحدث النفسية .

وقد استخدم أصحاب هذه النظرية بعض المصطلحات مثل (البلاهة، انعدام العقل) التي تشير إلى حالات الإنحراف عن معايير المجتمع ولكن بعد تقدم حركة الصحة النفسية والعقلية، أصبحت هذه المصطلحات غير العلمية، أخذت مكانها مصطلحات حديثة مثل (السيكوباتية والسيوباتية).

[1]– فيصل بومنقاش: ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع الجزائري وعلاقته بالوسط الأسري والمدرسي،رسال ماجيستر، علم الإجتماع الجنائي، قسم علم الإجتماع ، جامعة الجزائر بوزريعة، 2013– 2014، ص28.

وهذا ما ينطبق على الحدث الجانح بالذات بعد أن أصبح من المعقد أن الطفل الذي عانى في طفولته من إحباط شديد، أو من حرمان عاطفي أو من فقدان الحب، أو من سوء الرعاية فإن هذه الظروف سوف تترك بعض آثارها السيئة على مستقبل صحته العقلية والنفسية والوجدانية.[1]

ومن هنا يمكن عرض نظرية التحليل النفسي "لسيجموند فرويد" التي فسرت ظاهرة انحراف الأحداث :فسرت مدرسة التحليل النفسي حسب وجهة نظرً فرويدً السلوك الإنحرافي للأحداث على أساس العوامل النفسية والمشكلات الإنفعالية والدوافع اللاشعورية الغير مشبعة التي تدفع الفرد للإنحراف والجريمة .

وفسر "فرويد" السلوك الإنحرافي على أساس الصراع القائم في النفس الشعورية، وأن المنحرف يقوم بذلك لأنه مدفوع بمشاعر ذنب شديدة ناتجة عن الأنا المفرط في قسوته، كما يطالب بالعقاب بشكل دوري أي يهدأ أو يعود بسبب نشأة هذه ًالأنا الأعلىً العنيف إلى فشل في حل عقدة أديب، حيث يظل الطفل متطقا بأمه ومشحونا بالنوايا العدوانية اتجاه الأب، وبهذه الطريقة يتكون لديه

أنا أعلى على صورة أب "الهوً والعنيف المنتقم الذي يعاقب الطفل على نواياه العدوانية والتمثيلية، وعموما يرى " فرويد ً رائد هذا الإتجاه أن الإنحراف ميل فطري في الإنسان، الذي يكره أخاه بالفطرة، ووراء المحبة الظاهرة بين الناس عداء كامل مستور، فالإنحراف والعدوان من شيم النفوس ومهمة المجتمع تهذيب هذه الميول العدوانية، ويرى أصحاب الإتجاه النفسي أن الطفولة هي الحلقة الحاسمة، ذكورا كانوا أو إناثا، الذين تعرضوا للعنف في مرحلة الطفولة هم أكثر انحرافا في المستقبل، وذلك بمحاولتهم لإنتاج العنف والإنحراف من جديد.[2]

---

[1]– رشيد حميد زغير، يوسف محمد صالح: المرجع السابق، ص 93.

[2]– فيصل بومنقاش: المرجع السابق ، ص 31.

حيث نظرية التحليل النفسي تفسر السلوك الإنحرافي للأحداث على أساس أن الفرد المنحرف تكون لديه مكونات ًالأنا الأعلىً ضعيفة بحيث أنها لا تعمل على منع الفرد من القيام بأفعال منحرفة، وتتكون ًالأنا الأعلى ًغير السوية لدى الفرد من خلال الظروف الأسرية التي عاش فيها الفرد وبذلك يمكن وصف تلك الظروف بأنها مضطربة تسمح له بارتكاب السلوك المنحرف، حيث أنها لا تحتوي على أنها لا تعمل على منع الفرد من القيام بأفعال منحرفة، فالسلوك الإنحرافي طبقا لنظرية التحليل النفسي يرجع أساسا إلى الإضطراب الذي يحدث بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو والأنا والأنا الأعلى).[1]

6-3- النظريات الإجتماعية

تنطلق النظريات الإجتماعية من دراسة الإنحراف كظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها أو أبعادها لحركة المجتمع، وترى معظم هذه النظريات أن الإنحراف لايمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته .

أ- **نظرية اللامعيارية (الأنومي) :** تهتم نظرية الأنومي بتحديد المصادر الإجتماعية والثقافية المنتجة للسلوك الإجرامي، إلا أن كلمة أنومي تشير إلى معان كثيرة في الفقه الإجتماعي .

يعود الفضل الكبير في ظهور هذه النظرية إلى " دور كايم ً" Durkhiem " العالم الفرنسي الشهير المولود من أبوين يهوديين عام 1858.و الذي حاول تفسير بعض الظواهر الإجتماعية، حيث بدأ برد فعل على افتراضات المدارس الكلاسيكية التي اعتبرت أن الفرد لديه حرية الاختيار ولكنه اختلف مع "لومبروزو" في ذلك، وقرر بأن المجتمع بمؤسساته المختلفة هو الذي يسير سلوك الفرد، بينما رأى " لومبروزو" أن سلوك الفرد نابع من تكوينه الذاتي الذي يحتم ارتكاب السلوك الإجرامي.[2]

---

[1] - رشيد حميد زغير، يوسف محمد صالح: المرجع السابق، ص ص 95، 96.

[2] - محمد نصر محمد: علم الإجرام، ط1،دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص ص 125، 126.

حاول "دور كايم" أن يخرج بظاهرة الإنحراف من محيطها الفردي (الحب، الغيرة، إدمان الكحول....) إلى البحث عن العوامل الإجتماعية الكامنة في طبيعتها وهذه العوامل عبارة عن أسباب خارجة عن ذوات الأفراد تنشأ من طبيعة الظروف المحيطة بالمجتمع والتي قد تكون مرتبطة بالأزمات الإقتصادية والدينية وبانهيار روابط الأسرة وغيره.

وقد صاغ ً دور كايم" في هذا الصدد قانونا اجتماعيا ملخصه أن الميل إلى الانحراف يتناسب عكسيا مع درجة التكامل في الهيئة الدينية ومع درجة التماسك في الأسرة، حيث يعتبرً دور كايم "أن الجريمة ظاهرة طبيعية توجد في أي مجتمع إنساني نتيجة طبيعية للعلاقات الإجتماعية الموجودة في كل مجتمع، ولا يمكن لهذه الظاهرة أن تزول من المجتمعات، يعتبر ًدور كايم " كذلك أن العلاقة التي تربط الفرد والمجتمع محددة بنوعين من التضامن هنا: التضامن الآلي ويسود في المجتمعات البدائية البسيطة، وتقل في هذا المجتمع نسبة الجربمة والإنحراف لأن العلاقات الإجتماعية بين أعضاء وأفراد هذا المجتمع تكون قوية ومتينة، لأنهم موجودون في الأفكار والمشاعر والوظائف أما التضامن العضوي ففيه نوع من الإختلاف بين أعضاء المجتمع من حيث الثقافة والمعتقدات والقيم وهذا النوع من الثقافة يسود في المجتمعات العصرية.[1]

ب- نظرية التعلم : تدور نظرية التعلم حول تواجد أربعة عوامل تؤثر في تعلم الفرد للصفة التي يتبناها ليضيفها إلى مقومات شخصيته، فلكي يتعلم الفرد يجب أن يتواجد لديه الدافع والمثير، وهنا يقوم بالاستجابة لأنه ينتظر من ورائها جزاءا .

وقد وجدنا عندً "فرويدً " رأيا مماثلا، لأنه رأى أن الدافع هو اللذة، والخطوات التالية للسلوك كلها تؤدي في النهاية إما إلى إشباعها أو التخفيف من حدتها (الجزاء) . فمقومات الشخصية في هذه النظرية تقوم إذا على رأي مؤداه أن العادات التي يكتسبها الفرد (بالتعلم)

[1]- فضال نادية: أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث، أطروحة دكتوراه، علم النفس العيادي، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-، 2016- 2017، ص 160- 161.

أثناء محاولاته لإزالة التوتر، الذي تسببه له دوافعه، هي في الحقيقة صفاته وسماته الفردية ومقومات سلوكه العام والخاص.[1]

ويرى بُاندورا" "Bandura " ، وهو من المنظرين لنظرية التعلم الإجتماعي، أن معظم السلوكات الإنحرافية هي ثمرة تعلم السلوكات أكثر مما ناتجة عن المخزون الوراثي للإنحراف حسب نظرية التعلم الإجتماعي سلوك مكتسب بالتعلم ويتوطد بالتعزيز الإيجابي، ومعنى هذا أن الأشخاص لا ينشؤون منحرفين طبيعيا فطريا بل يتعلمون الإنحراف، عن طريق ملاحظة النماذج أو بالتجربة المباشرة، بالإضافة لوجود عملية أخرى هي عملية التقمص حيث يتعلم أنواع السلوك المختلفة من خلال مراقبة الأفعال ولقد توصل" باندوراً " في أبحاثه أن المصادر التي تعلم السلوكات الإنحرافية وقدم تصنيفا للنماذج التي يتبناها الأطفال وصنفها إلى ثلاثة نماذج:

1/يمكن أن يتعلم الطفل الإنحراف من عائلته .

2/يمكن أن يتعلم الطفل الإنحراف من محيطه المباشر .

3/يمكن أن يتعلم الطفل الإنحراف من وسائل الإعلام التي ما فتئت تشغل حيزا كبيرا من الوقت.

وتأخذ السلوكات الإنحرافية التي يتعرض لها الطفل أهمية كبرى، ويمكن أن تعزز عن طريق المكافأة، قبول استحسان جماعي لسلوك انحرافي، وهذا ما يساهم في تكوين طباع الطفل في المستقبل، ومن هنا يميل الذين تعلموا الإنحراف إلى ممارسته في مواقف خاصة، عندما يكون الإنحراف والسلوكات العنيفة ملائمة ظرفيا..

ج- نظرية المخالطة الفارقة : يعتبر العالم "أدوين سذرلاند" "Sutherlnd" ، رائد هذه النظرية التي قدمها كتفسير اجتماعي للظاهرة الإجرامية مع بداية الثلاثينات من القرن العشرين ثم قام بتطويرها عدة مرات .

---

[1]- حميد حملاوي: التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي، رسالة ماجيستر، تخصص خدمة اجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة قالمة، 2010- 2011، ص 86.

وتشرح نظرية المخالطة الفارقة "لسذرلاندً أو نظرية الإختلاط التفاضلي كما يطلق عليها بعض المتخصصين كيفية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق التعليم عن الآخرين أو من خلال الإحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع على ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأحداث المنحرفين .

وبالتالي فالسلوك الإجرامي حسب ماذهب إليه ًسذرلاندً مثله مثل أي شكل آخر من السلوك، يتم تعلمه من خلال اختلاط الأفراد الوثيق بالآخرين ويشمل هذا التعليم الإتجاهات نحو القانون ونحو أساليب ارتكاب الجريمة فالصبية الذين ينشؤون في مناطق يكون فيها الإنحراف منتشر سوف يتعلمون أن يصبحوا منحرفين، اما إذا نشئوا في مناطق أخرى فلن يتعلموا ذلك. [1]

حيث تندرج نظرية المخالطة الفارقة تحت فئة النظريات النفسية والإجتماعية المفسرة للسلوك المنحرف فهي تضع في اعتبارها الإتجاه النفسي والإجتماعي وذلك لتحقيق التوازن بين العوامل الفردية والإجتماعية عند دراسة السلوك المنحرف، وانعكاس ذلك الأثر على ما يقوم به الحدث من أفعال وما يتسم به من خصائص وسمات تلك النظرية من وجهة نظرً "أدوين سذرلاند ً الذي يرى أن عدم التنظيم الإجتماعي في المجتمع هو الذي يهيأ الظروف الملائمة لإنتقال أنماط السلوكية المنحرفة من أشخاص منحرفين إلى. أشخاص غير منحرفين.

د- نظرية الوصم : تعتبر هذه النظرية أن الإنحراف يحدث عبر وسائل التحكم الرسمية لمنع الإنحراف وذلك من خلال المواجهة بين الحدث والأنظمة العدلية التي تقوده إلى تصور نفسي كمنحرف، وتؤدي به هذه الحالة إلى الخروج عن إطار الجماعة التقليدية والإنخراط

[1]- زينب حميدة بقادة: أثر الوسط الإجتماعي في جنوح الأحداث،دراسة ميدانية لدور الأسرة و المدرسة و الحي في جنوح الأحداث في الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الإجتماع الجنائي، قسم علم الإجتماع ، جامعة الجزائؤ، 2007-2008، ص 78- 79.

في جماعة المنحرفين، وأن الإنحراف الخطر يحدث من خلال تكرار السلوك الجانح وقبول هذا تكمن الخطورة في قبول الفرد الجانح لهذه

الصفة واستسلامه لهذا الوصم، وامتثاله لاستحقاقاته كاملة في المجتمع، ويصبح بذلك أسلوبا ومنهجا للحياة، وتعتبر هذه النظرية أن الإنحراف أمر نسبي، وأنه لا يوجد سلوك منحرف بطبيعتها ولكن الإنحراف يختلف بحسب المكان والزمان الذي يحدث فيه وأن الفرد الذي يوصم بالإنحراف يخرج على القوانين بسبب تقبله لهذا الوصم. [1]

[1]– أم الخير حمدي، خولة حمادي: التفسيرات النظرية لجنوح الأحداث و أشكاله، مجلة إسهامات للبحوث و الدراسات، المجلد 07، العدد01، 2022، ص ص67- 154.

خلاصة

في الأخير أستخلص أن ظاهرة إنحراف الأحداث هي ظاهرة خطيرة وتؤثر على حياة الفرد والطفل بصفة خاصة فهي تدفع الطفل إلى القيام بسلوكات منحرفة وغير مقبولة اجتماعيا ولا قانونيا ويصبح بذلك الحدث فئة تؤثر على سلامة الأسرة والمجتمع وتعيق تقدمه أيضا.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال الزماني

3-المجال البشري

ثانيا: مجتمع الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: تحليل البيانات

سادسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

سابعا: نتائج عامة للدراسة

تمهيد

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية للدراسة من أهم الأجزاء المهمة لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة دقيقة، فبعدما تناولنا هذا الموضوع من الناحية النظرية يتم من خلال هذا الفصل الإنتقال إلى الدراسة الميدانية والتي تعتبر الركيزة الهامة للبحث العلمي، فلا تكتمل أهمية الإطار النظري إلا بعد ربطه

بواقع معطى وأرقام محددة والتأكد من نتائج هذا الواقع من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة من أجل وصف الظاهرة وتحليلها في المجتمع المدروس، حيث يعتبر هذا الفصل كطريق يمر به الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني، وبناءا على ذلك سيتم التعرف في هذا الفصل على الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والتي تتمثل في: تحديد مجالات الدراسة إضافة إلى مجتمع الدراسة وتحديد منهج الدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها لجمع البيانات وفي الأخير تحليل البيانات.

1- مجالات الدراسة

وهي المجالات التي يجمع من خلالها الباحث معلومات عن الأفراد الذين هم قيد الدراسة وتتمثل في: المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري.

1-1- المجال المكاني: وهو المكان الذي أجرينا فيه دراستنا، ولقد تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية –تبسة–وهو من إحدى المؤسسات المتخصصة المتواجدة في تراب الولاية وهو يهتم بالطفولة الجانحة وذات الخطر المعنوي والطفولة في وضع اجتماعي صعب

يعد مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية–تبسة– يهتم بالطفولة الجانحة وذات الخطر المعنوي أو الطفولة في وضع اجتماعي صعب، يحده من الجنوب مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا ومستشفي 120سرير بوقرة بولعراس وأرضية مخصصة للبناء شمالا ومنطقة معمارية غربا، يتربع المركز على مساحة تقدر ب15663.58م²، بني في بداية الأمر كمدرسة للأطفال المكفوفين ثم حول إلى مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 94/315 المؤرخ في 8 أكتوبر 1994، فتح المركز أبوابه في سبتمبر 1996 تقدر ب80 حدث تتراوح أعمارهم من 9 إلى سن الرشد، وتخضع عملية هؤلاء الأحداث لأمر من قاضي الأحداث ويؤطرهم فرقة بيداغوجية متخصصة مكونة من مربيين مختصين، مربون متخصصين رئيسيون، أخصائيين نفسانيين طبيب، مساعد اجتماعي، أستاذ تكوين مختص، ويحتوي على مرافق حيوية تتمثل قي مرقد، أقسام دراسية، ملعب، مسرح، قاعة نشاطات رياضية، نادي، مكتبة

1-2- المجال الزماني: ويمثل المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ولقد أجرينا هذه الدراسة على فترتين

الفترة الاولى: وهي الفترة الإستطلاعية وتمتد من مرحلة الاحساس بالمشكلة وكان ذلك بتاريخ سبتمبر2022.

الفترة الثانية: الدراسة الميدانية وتشمل جمع المعلومات من ميدان الدراسة وتمتد من 5 أفريل إلى 29.

1-3- المجال البشري: وهم الأشخاص الذين لهم علاقة بالموضوع وهم الأحداث المنحرفين وقد طبقت الدراسة على ستة حالات لأحداث منحرفين وكان سبب انحرافهم إهمال والديهم لهم وهم مقيمين بالمركز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية..

2- مجتمع الدراسة

يعتبر مجتمع الدراسة أساس الدراسات الميدانية في البحوث العلمية ومن المتعارف عليه أنه طبيعة الموضوع وحجم الدراسة هما اللذان يحددان لنا نوع العينة، حيث يتمثل مجتمع دراستنا في ستة أحداث منحرفين يعانون من الإهمال الأسري متوجدون بالمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية -تبسة-، وبما أن مجتمع دراستنا قليل وواضح جدا، هذا هو الذي دفعنا إلى إستخدام أسلوب المسح الشامل بدلا من العينة كأسلوب للدراسة.

3- منهج الدراسة

3-1- تعريف المنهج: هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة أو طائفة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة.[1]

وبغرض معالجة هذه الدراسة إعتمدنا على منهج دراسة حالة بالإضافة إلى المنهج الوصفي.

3-2- منهج دراسة حالة: إن منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، يقوم هذا المنهج على أساس التعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها وحدة الدراسة بقصد الوصول إلى تقييمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة.[2]

لذلك اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة من أجل دراسة واقع حياة أحداث المنحرفين، بطريقة عميقة لكل حالة على انفراد فهو الطريقة الأنسب لفهم الحالات للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عليهم وتكوين صورة متكاملة على كل حالة.

[1]- سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 115

[2]- ارق عطية عبد الرحمان، دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية، د ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،2013، ص 91

3-3- المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما نوجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا.[1]

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي أيضا من أجل وصف الظاهرة وتفسيرها.

4- أدوات جمع البيانات:

تتعدد أساليب جمع البيانات حسب طبيعة المنهج المعتمد وباعتبار أننا اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة مستعينين بالمنهج الوصفي فقد استوجب علينا إستعمال مجموعة من الأدوات للبحث والتي سوف تساعدنا في الحصول على معلومات من ضمنها: المقابلة، الملاحظة.

4-1- المقابلة :محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص أخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعي الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[2]

حيث اعتمدنا على المقابلة المقننة في دراستنا لأنها تناسب نوعية دراستنا، بحيث تمت المقابلة مع ستة أحداث منحرفين يعانوا من الإهمال الأسري وذلك جمع المعلومات مباشرة من الأحداث لأن موضوع الدراسة يخصهم، ومعرفة أهم الأسباب التي دفعتهم للانحراف وقد كان لهذه المقابلات دور كبير في التعمق في موضوع الدراسة، كما انتهزنا فرصة وجود بعض المربين وكذا الأخصائيين النفسانيين من أجل أخذ أكثر المعلومات التى تخص الأحداث، بحيث تعرف **المقابلة المقننة:** وهي تكون أسئلتها محددة ومتسلسلة من قبل الباحث، وبالتالي تطرح نفس الأسئلة في كل مقابلة وبنفس التسلسل ويمتاز هذا النوع من المقابلات بسرعة إجرائها وسهولة تصنيف وتحليل إجاباتها.[3]

[1]- المرجع نفسه، ص 126

[2] – ربحي مصطفي عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 102

[3]- المرجع نفسه، ص 105

4-2- الملاحظة: هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التى لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية.[1]

حيث ساعدتنا الملاحظة في الكشف عن مدى مصداقية الحدث في إجابته بالإضافة التعرف على الأحداث وملاحظة سلوكياتهم وطريقة تعاملهم والصعوبات التى يواجهونها داخل المركز.

5- تحليل الحالات

5-1- تقديم الحالة الأولى

الاسم: ع

اللقب: ز

العمر:17

الجنس : ذكر

المستوي التعليمي: ثالثة متوسط

عدد الاخوة:7

- تحليل الحالة الأولى

يتعلق الأمر بالحدث "ع" من ولاية تبسة حدث منحرف في السابعة عشر من عمره مستواه الدراسي ثالثة متوسط وهو صغير العائلة

عاش الحدث طفولته مع أسرته حيث علاقته مع أمه وإخوته جيدة أما مع والده فكانت علاقتهم معه مضطربة لأنه كان مدمن مخدرات وعاطل عن العمل وعند عودته إلى المنزل يقوم بتعنيف أبناءه وزوجته، وحسب ما قاله الحدث أن والدهم لم يكن مهتم بهم ولا يلبي لمهم حاجياتهم الضرورية من مأكل ومشرب وملبس ....إلخ فأصبح الحدث يشعر بالتهميش والإهمال والرفض من قبل والده وأصبح يشعر بالكره الشديد له نتيجة الإهمال الذي يتعرض

[1]- سعد سليمان المشهداني: المرجع السابق، ص151

له ولإخوته، حيث كان الحدث يعيش في أسرة يسودها العديد من المشاكل مما أدى إلي تدنى مستواه الدراسي حيث تم طرده من المدرسة واتجه إلى بيع الخضر لكي يلبي البعض من حاجياته الضرورية الذي كان محروما منهم من قبل والده وكان كلما يعود إلى المنزل يجد والده يعنف في أمه وإخوته، فأصبح لا يحب الرجوع إلى المنزل ويفضل الجلوس مع أصدقائه في الشارع من أجل اللجوء إلي أماكن يشعر فيها بالحب والراحة على عكس منزله، حيث كان يقضي معظم أوقاته خارج المنزل مع أصدقائه ويعود في وقت متأخر إلى المنزل ووالديه لم يكونوا يراقبونه في حالة رجوعه إلى المنزل أو لا، ولا يراقبون مع من يقضي معظم أوقاته ولا أين يقضيها فتشرد الحدث وأصبح يقضي أوقات طويلة مع أصدقائه بما فيهم أصدقاء السوء حيث كانوا يتناولون المخدرات ويدخنون ومن خلال مخالطتهم أصبح هو أيضا يدخن ويتعاطى المخدرات شيئا فشيئا أصبح مدمنا عليهم لأنه حسب ما قال لنا أنه عندما يتعاطى المخدرات مع أصدقائه يشعر بالراحة حيث كان يقطن في حي "الطريق الاستراتيجي" وكان معروفا أنه حي شعبي وكان معظم سكانه يتناولون المخدرات ويتاجرون بها، وحينما علم الرجل الذي يعمل عنده الحدث بأنه أصبح يتناول المخدرات ويرافق بعض الرفقاء الغير صالحين أصبح لا يثق فيه ولا يأمنه علي رزقه فقام بطرده من العمل وأصبح الحدث عاطل عن العمل وكان عندما يطلب النقود من والده لا يعطيه وأما بالنسبة لأمه وإخوته كإنو لا يعملون فكان ليس لديه أي دخل من أجل أن يشتري السجائر والمخدرات، فأصبح يمارس السرقة مع أصدقائه بطلب منهم واضطر لها ليد حاجياته التي يحتاجها حيث قام أصدقائه بالتخطيط معه لسرقة منزل أحد الجيران وعند قيامهم بالعملية وأثناء دخولهم المنزل تم التبليغ عنهم مم خلال ملاحظة أحد الجيران لمهم.

تم القبض على الحدث بتاريخ 15 ماي 2023 بتهمة سرقة منزل وتم إيداعه من قبل قاضية الأحداث إلى المركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية، حيث حكم عليه أثناء قيامنا بالمقابلة بتوقيف مؤقت، كان الحدث في المركز لا يستطيع أن يدخن ولا يتعاطى أي نوع من أنواع المخدرات فأصبح يشعر بالتعب والقلق والفشل وصداع في الرأس وحسب قوله كان كثير التشاجر والانفعال مع أصدقائه داخل المركز جراء عدم التدخين، حاول العديد

من المرات الهروب من المركز ولكنه لم يستطيع وكان خلال مكوثه بالمركز تزوره إلا أمه وأخوه الأكبر أما والده فلم يزره حتى مرة، وهذا ما زاد من غضب الحدث وكرهه لأبيه وشعوره بالإهمال وحسب ما قاله أنه لم يشعر بالندم لإرتكابه لهذه الجنجة وأن عند إنتهاء مدة حكمه داخل المركز سوف يزاول السرقة ويعود إلى الانحراف، بحيث تمت المقابلة مع الحدث في ظروف جيدة وكان متساهل معنا جدا إلا أنه يبدى أحيانا بعض التحفظات يمكن إرجاعها إلى أنه موضوع حساس ولا يؤيد أن يتحدث بشؤون أسرته، واتضح من خلال مقابلتنا مع الحدث أنه عاش الكثر من المواقف والظروف الصعبة التى أثرت على حياته بداية منذ طفولته ذلك من خلال قوله "أنو الاب لي يهمل ولادوا وهوما محتاجين ليه حاجة مهيش ساهلة " حيث أثرت عليه موضوع إهمال والده وافتقاده للصورة الوالدية المطمئنة وذلك من خلال سهره مع أصدقائه وعدم مراقبة والده له، حيث نجد أنا الحدث كان يعاني من معاناة ومشاكل التشتت الذي يمكن إرجاعها إلى إهمال والده المتعرض له حيث أصبح يشعر بعدم الراحة والقلق والتوتر وأنه ضحية لهذه الظروف القاهرة، حيث يقول لنا "ديما بابا يضرب فينا هو سبة لي خلاني نتكيف ونوكل دواء ونخالط رفقاء السوء لأنو هملني وهمل خواتي وماما ومحوسش عليا حتى كيف جيت للمركز"، كما أشارت دراسة فهد الرويس سنة 1991 نتائجها أن غالبية الأحداث المنحرفين هم نماذج سيئة لأبنائهم وذلك راجع إلى أنهم لا يشعرون إتجاههم بالمسؤولية، فالبيئة الأسرية الغير سوية الذي تلقاها خاصة من خلال والده كانت عاملا مساعدا في إنحراف الحدث، حيث أنه أصبح عدواني مع الأخرين وحتى مع الحيوانات حيث قال "مرة خبشتني قطة ضربتها".

أما بالنسبة عن مدى رضاه عن حياته الحالية فهو أبدى الرفض وعدم تقبله لما يعيشه خاصة مع والده وذلك حسب قوله "وليت نكره حياتي وليت نحلم إنو تكون عندي عيلة وأب يهتم بيا ساعات نحس روحي حاجة زايدة عند بابا ".

وخلال مقابلتنا مع الحدث لاحظنا أنه ليس لديه أي هدف ولا مخططات نحو المستقبل وذلك من خلال قوله "وليت عايش هكاك ومعنديش حتى هدف فحياتي وجامي خممت لبعيد".

كما أبدى الحدث علاقته المضطربة اتجاه والده وعدم الرغبة في رؤيته ولا يريد حينما يخرج من المركز أن يعيش معه في منزل واحد وذلك بسبب الاهمال الذي تعرض له هو وأسرته خاصة والدته وعدم تلبية لمهم حاجياتهم وذلك من خلال قوله "مانيش حاب كي نخرج من المركز نرجع نعيش مع بابا ونرجع نعيش نفس لحياة لي عشتها لأنو هو السبب لي خلاني نسرق ونجي للمركز ونعيش هاذ لعذاب".

5-2- تقديم الحالة الثانية:

الاسم: م

اللقب: ر

الجنس: ذكر

العمر: 17

المستوى التعليمي: سنة أولى متوسط

عدد الإخوة: 3 أولاد

المستوى المعيشي: ضعيف

- تحليل الحالة الثانية

الحالة "م" من ولاية تبسة، حدث منحرف في سن السابعة عشر من عمره، مستواه الدراسي سنة أولى متوسط، وهو متوسط العائلة .

عاش الحدث "م" طفولته مع أسرته حيث كانت علاقته مع أسرته غير جيدة، خاصة مع إخوته وأبوه، فلقد كانت علاقته معهم سيئة لوجود نزاعات كثيرة فيما بينهم، وحسب ما قاله لنا الحدث "م" أن والدهم لا يهتم بهم ولا يقوم بتلبية حاجياتهم الأساسية، فأصبح الحدث "م" يشعر بعدم الإهتمام وعدم الراحة والاطمئنان، من قبل إخوته ووالده، الذي لم يلقى منهم سوى الكره والنزاعات المتواصلة وعدم التفاهم، فالحدث "م" يعيش في عائلة تسودها الخلافات، مما أدى إلى انخفاض مستواه التعليمي، ومن ثم معاناته وهو في صغره من المرض حيث كان يبلغ من العمر 15 سنة، فاضطر للخروج من المدرسة في سن مبكر لأن مستواه تدنى بشكل سيء، حيث خرج الحدث "م" إلى العمل في سن مبكرة لأن عائلته لا

تلبي له رغباته التي يحتاجها حيث كان يعمل الحدث كحلاق، بحيث أنه كانت علاقته مع إخوته يسودها نوع من الشجار والتعنيف من قبل بعضهم، في غياب السلطة الأبوية، لأن أبوه لا يرجع إلى المنزل إلا في وقت متأخر من الليل وعند رجوعه لا يهتم لشيء سوى الأكل والنوم وعند بقائه في المنزل تقوم نزاعات بينه وبين والدته وإخوته، فأصبح الحدث "م "يعاني من اضطرابات نفسية فكل هذه الأشياء أثرت على نفسيته، فأصبح كثير الخروج من المنزل ولا يحب أن يبقى في المنزل لعدم وجود راحته فيه ويفضل الاختلاط بأصدقائه في الخارج، لأنه رأى فيهم أشياء لم يشاهدها في منزله، فأصبح الحدث "م" لا يعود للمنزل إلا في أوقات متأخرة من الليل، لعدم وجود الرقابة الأبوية له فوالديه لا يهتمون به إن رجع إلى البيت أو لا .

حيث أن الحدث "م" أصبح يعاني من حرمان عاطفي شديد، حيث أن رفقائه اللذين في البيئة التي يسكن فيها يتعاطون أدوية مهلوسة، وهو كان يقضي معهم وقت طويل حتى تأثر بهم وأصبح يتعاطى معهم في مثل هذه الأدوية وقد تمثلت في عدة أنواع، حيث دامت مدة تناوله خمسة أشهر، فعند قيامه بأكل هذه المواد يشعر بالراحة ويتناسى معاناته .

حيث كان الحدث "م" يسكن في حي الزاوية-تبسة- حيث أن هذا الحي معروف بأنه حي صغير وجل أفراده يتعاطون مثل هذه المواد ويتاجرون بها، فأصبح الحدث "م" لا يذهب للعمل لعدم حبه لفعل أي شيء سوى لأكله هذه الأدوية، فأصبح الحدث "م" عاطل عن العمل، وكان عندما يطلب من والده أن ينفق عليه لا يعطيه أي شيء، فأصبح الحدث ليس ليه أي نقود ليشتري مثل هذه الأدوية، فصار يمارس أنواع من السرقات مع رفقائه، لاضطراره لفعل هذه التصرفات لكسب قوت يومه وإشباع رغباته، حيث قام هو وأصدقائه باستخدام مخطط لسرقة محل أحد التجار، حيث أنه كما قلنا أنه يعاني من غياب السلطة الأبوية حيث قام بالسرقة ولم يعلم والديه به، إلى أن تم الإبلاغ عنه من قبل ملاحظة أحد الكاميرات لهم خلال هذه السرقة، بحيث تم القبض على الحدث بتهمة سرقة محل وتم تحويله إلى حبس الأحداث حيث أقام شهرين ونصف في الحبس ومن ثم تحويله من قبل قاضية الأحداث إلى المركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية-تبسة-، منذ حوالي 5

أشهر، أثناء قيامنا بالمقابلة، كان الحدث " م " في المركز لا يستطيع أن يتناول أي نوع من أنواع الأدوية التي كان يتناولها خارجه، فصار يشعر بعدم الراحة وأنه بحاجة لتعاطيها، كما لفت انتباهنا أيضا أن الحدث "م" وحسب ما قال لنا الأخصائيين المتواجدين في المركز أنه يعاني من القلق الحاد، ويعاني من عدم الثقة فالنفس، ويعاني أيضا من تخلف ذهني، وحسب قوله أنه كثير النزاع بين أصدقائه في المركز، وحاول الحدث "م" الهروب من المركز عدة مرات لكن دون جدوى، وعند مكوثه في المركز كانت تزوره إلا أمه فقط، أما إخوته وأبوه فلم يقوموا بزيارته حتى مرة، وحسب ما قال الحدث "م" أنه يشعر بالندم لارتكابه هذه الجنحة لأنه كان يعاني من نقص في حياته وأن عائلته هي السبب فعله لهذه التصرفات خاصة والده الذي لم يبدي أي فعل اتجاهه وحسب ما قاله لنا أنه عند انتهاء مدة الحكم عليه داخل المركز سوف يقوم بالعمل وبناء مستقبله حيث لاحظنا على الحدث خلال مقابلتنا معه أنه ليس لديه أي هدف في المستقبل سوى أن يعيش في أسرة تحتويه وتوفر له الأمان والإحساس بالحنان وأن تتحسن علاقته مع أبوه وإخوته، ويعيش حياة تسودها الطمأنينة ويحلم بالعيش في أسرة تحتضنه كي لا يتشرد ولا يقوم بفعل أشياء تتسبب في اختلال التوازن الأسري، بحيث

تمت المقابلة مع الحدث" م " في ظروف حسنة وكان لا يبدي أي غموض، أو تحفظ لأن له شأن بخصوص أسرته، واتضح خلال المقابلة الموجهة معه أن الحدث "م "تعرض للكثير من الظروف القاسية التي أثرت علي حياته، خاصة على حالته النفسية، بداية من صغره ومن خلال تصريحاته، "انو ماهيش حاجة ساهلة انو يعيش الواحد في دار والديه مهمش مهتمين بيه"، حيث أثر عليه إهمال أهله له خاصة افتقاده للاحتضان الأسري أو للأسرة السوية التي يحلم بها أي شخص، وذلك من خلال مخالطته لأصدقاء غير مناسبين له وهذا يرجع لعدم مراقبة أسرته له، حيث أن الحدث" م" كان يبدي القلق الحاد، ويعاني من عدم الثقة بالنفس ومعاناته من تخلف ذهني، وهذا كله راجع إلى والديه اللذين كانا السبب الرئيسي لتناوله للأدوية وعدم تلبيتهم لاحتياجاته الضرورية .

فالإكتظاظات الأسرية التي كان يعيشها الحدث "م" كانت سببا في معاناته حيث أصبح يشعر بالضغط والقلق وهذا كله راجع إلى الإهمال الذي عاناه من عائلته وخاصة أبوه، حيث أبدى الحدث لنا "بابا هو السبة في أنى نسرق بسبة إهمالو لينا وعدم اهتمامو بينا حتى كيف جابوني للمركز ماحوسش عليا وبسبب المشاكل لي عانيت منها فالدار".

فمعظم الانحرافات التي يرتكبها الأحداث تكون بسبب الضغوطات الأسرية والقلق فالأسرة المتفككة تكون عامل أساسي في تشتت وإنحراف الحدث، بحيث لحظنا أنه أصبح عصبي مع الآخرين، أما بالنسبة عن مدى رضاه عن حياته الحالية فهو ليس متقبل لما كان يعيشه خاصة بالنسبة لحالته اتجاه والديه وذلك حسب قوله "معادش نحب نعيش"، "حبيت نعيش كيف الناس كامل وسط عيلة مستقرة تحبني وتحترمني، وتهتم بيا، وليت نحس روحي انو ما عندي حتى قيمة"، وخلال مقابلتنا مع الحدث لاحظنا أنه ليس لديه أي هدف ولا مخططات نحو المستقبل وذلك من خلال قوله "وليت نحس روحي عايش فالفراغ ما عندي حتى حاجة نحب نحققها" ، كما أبدى الحدث "م" علاقته حول والديه أظهر أنه لا يريد أن يرجع للحياة مع والديه تحت سقف واحد بسبب اللامبالاة من طرفهم مما ولد له نوع من الكره اتجاههم، وهذا من خلال قوله "ما نحبش كيف نخرج من المركز نعاود نرجع لهاذيك العيلة حاب نعيش غير مع خويا، أما بالنسبة لوالديا مانحبش نسامحهم ومانيش رح نسامحهم على واش دارو فيا وهوما السبة في كلش وفي وجودي فالمركز".

5-3- تقديم الحالة الثالثة

الاسم: ح

اللقب: خ

الجنس: ذكر

العمر: 17سنة

المستوى التعليمي: ضعيف

عدد الإخوة: 2 أولاد

المستوى المعيشي: ضعيف

- تحليل الحالة الثالثة

الحدث "ح" من ولاية تبسة، حدث منحرف في السابعة عشر من عمره، مستواه الدراسي سنة أولى متوسط، وهو متوسط العائلة .

تربي الحدث "ح" في طفولته مع عائلته حيث كانت علاقته مع أخوه كانت جيدة أما بخصوص والده فكانت علاقته معه سيئة لأن والده كان يعاني من مرض الأعصاب ومدمن مخدرات، ومدخوله ضعيف لأنه معظم الأوقات عاطل عن العمل، وأما مع أمه فكانت علاقته معها غير حسنة لأنه لا يشعر معها بأي حب ولا حنان ولا بأحاسيس الأمومة، وحسب ما قاله الحدث أن والديه لم يكونا مهتمين به ولا بأخوه من حيث حاجياتهم الأساسية، فصار الحدث "ح" لا يشعر بالراحة والإهتمام، حيث كان الحدث "ح" يعيش في عائلة يسودها الإهمال والرفض والمشاكل، مما أدى إلى تدهور مستواه الدراسي حيث تم طرده من المدرسة بسبب رسوبه وإثارة مشاكل مع أحد زملاءه في الدراسة، حيث قام الحدث "ح" بتعنيف وضرب زميله في المدرسة مما أدى إلى إثارة مشاكل في المدرسة وخاصة بينه وبين زميله في المدرسة، حيث قام زميله بإحضار أبيه، حيث عوقب وقامو بإدخاله لمجلس تأديب ومن ثم طرده من المدرسة، حيث اضطر الحدث " ح" إلى الخروج للعمل، تلبية متطلباته الأساسية التي كان يعاني حرمانا شديدا منها من قبل والداه، فوالديه كانت علاقتهم غير جيدة مع بعضهم حيث أن أبوه عند حاجته لتناول الدواء والمخدرات ولا يجد تقوم بينهم شجارات عنيفة تنتهي بالضرب، فأصبح الحدث " ح" من خلال هذه التصرفات لا يحب الرجوع إلى المنزل بل يريد الجلوس خارج المنزل وقضاء أوقاته في الشارع مع أصدقائه من أجل الشعور بالحرية والابتعاد عن المشاكل ونسيان واقع أسرته المرير، حيث كان الحدث "ح" يقضي جل نهاره وأوقاته مع أصدقائه وعمله، ولا يعود إلا في وقت متأخر ووالديه لا يهتمون في حالة رجوعه إلى البيت أو لا ولا يراقبون أوقات خروجه من المنزل ولا أوقات رجوعه كذلك ولا مع من يقضي معظم أوقاته.

فالحدث "ح" هنا تشرد وأصبح لا يرجع إلى المنزل ويفضل البقاء مع أصدقائه في الشارع، ومن ثم أصبح من خلال مخالطتهم، أصبح يدخن وشيئا فشيئا أصبح يتناول أنواع

المخدرات، وأدمن عليهم ولا يستطيع التخلي عنهم، لأنه حسب ما قال لنا أنه عند تناوله المخدرات مع أصدقائه يشعر بنوع من الراحة، بحيث كان الحدث "ح" يسكن في حي لاروكاد –تبسة– حيث كان هذا الحي معروف بأنه حي شعبي، وجل أفراده يتاجرون المخدرات، وأصبح الحدث يشتري السجائر ويدخن بكثرة وأصبح كثير المشاكل في الحي الذي كان يعيش فيه ولا يحب عمله كثيرا فتارة يقوم بالتقابض مع زبائنه وتقوم الفوضى في مكان عمله، حيث أصبح الجميع ينفر منه ولا يشترون عليه ولا يبيع أي شيء خلال عمله لقلة زبائنه فأصبح شبه عاطل عن العمل، وكان عندما يعود إلى المنزل ويطلب من أمه وأبيه النقود لا يعطونه، فكان ليس لديه أي مدخول يشتري به السجائر والمخدرات الذي أصبح يفتقدهم، فأصبح يمارس السرقات مع أصدقائه لسد حاجياته، حيث خطط هو وأصدقائه إلى سرقة هاتف لأحد الجيران وتم التبليغ عنه وتم القبض على الحدث بتهمة السرقة، حيث تم إيداعه من قبل قاضية الأحداث إلى المركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة –ببكارية– تبسة–، حيث حكم عليه من قبل قاضية الأحداث بتوقيف مؤقت أثناء قيامنا بالمقابلة .

كان الحدث "ح" في المركز لا يستطيع أن يتعاطى أي نوع من المخدرات، فأصبح يشعر بالتعب والقلق وآلام في رأسه، كما لاحظنا أن الحدث "ح" وحسب ما قاله كان كثير الشرود والانفعال مع أصدقائه وخاصة مع أصدقائه داخل المركز وهذا كله يرجع إلى فقدانه لتعاطي أي نوع من الأدوية المخدرة، حيث أن الحدث "ح" حاول العديد من المرات الهروب من المركز ولكنه لم يستطيع، وكان خلال وجوده داخل المركز لا يزوره أي أحد غير أخوه، أما بالنسبة لوالده ووالدته فلم يزوروه ولا مرة واحدة، وكل هذه الأحداث أشعرته بالغضب والكره والتهميش من قبل والديه، فتولد عنده كره شديد لهم وحسب ما قاله الحدث أنه لم يشعر بالندم لإرتكابه هذه الجنحة، لأنه كانت غايته من هذه السرقة، أن والديه غير مهتمين به ولا يلبون له حاجياته التي يحتاجها وحسب ما قاله لنا أنه عند اكتمال مدة الحكم سوف يقوم بممارسة السرقة .ولاحظنا أثناء مقابلتنا مع الحدث أنه ليس لديه أي هدف واضح يمكن العيش لأجله وخاصة مع والديه الذي أصبح لا يحبهم ويرى أن كل ما

عاشه راجع إليهم، بحيث تمت المقابلة مع الحدث "ح" في حالة جيدة وكان سلس معنا، إلا أنه خلال المقابلة كان يظهر بعض الارتباكات يمكن إرجاعها إلى أن الموضوع الذي تناولناه معه خاص، واتضح من خلال المقابلة معه أن الحدث "ح "عاش العديد من الظروف القاسية التي أثرت علي مستقبله وحياته بداية من طفولته وذلك لاحظناه من خلال قوله "انو أنا حسيت بالإهمال من والديا وأي شخص يحب يكون عندو أسرة تحتويه وتهتم بيه"، حيث أثر عليه إهمال والديه له وفقدانه للصورة الوالدية الجيدة وذلك من خلال ساعاته الكثيرة التي يقضيها مع أصدقائه وعدم مراقبته له، حيث نجد أن الحدث "ح" يبدي معاناته من خلال المشاكل الأسرية التي أثرت عليه بشكل سلبي، فالتراكمات الأسرية التي كان يعيشها الحدث "ح" أصبحت سببا في معاناته، حيث أصبح يشعر بعدم الراحة والقلق وذلك يرجع إلى إهماله من والديه، حيث أصبح يشعر بأنه ضحية لظروف سيئة أدت به للتشتت، حيث قال لنا "انو والديا هوما سبابي في اني نسرق ندير الحوايج هاذي كامل من إهمالهم ليا وماحوسوش عليا حتى كيف جابوني للمركز"، فالعائلة الغير متماسكة كانت سببا في إنحرافه، حيث لاحظنا اثناء المقابلة معه أنه أصبح عدواني بشكل كبير، أما بالنسبة عن مدى رضاه عن حياته الحالية فهو أبدى الرفض وعدم الرضا عن ما يعيشه، خاصة لوضعيته اتجاه والديه، وذلك حسب قوله "مانحبش والديا"، "وكرهت اني نسكن فالدار وكان حلم حياتي إني نعيش في عيلة تهتم بيا وتوفرلي كامل احتياجاتي، وليت نحس روحي حاجة غير مهمة بالنسبة لوالديا ونحب نحرق من البلاد ومعادش نرجع"، أما بخصوص اهتمامه بالمستقبل فليس لديه أي أهداف او تطلعات نحو المستقبل وذلك من خلال قوله "وليت عايش وصاي وما عندي حتى حاجة مهمة تخليني اني نعيش على جالها ونخمم فيها".

كما أظهر الحدث" ح" علاقته الغير جيدة مع والديه وشعوره بعدم الرغبة في العيش في المنزل مع والديه وذلك بسبب إهمالهم له الذي ولد شحنة من الكره لهم وذلك من خلال قوله "حاب كي نخرج من المركز ما نعيشش في هاذيك الدار وما نحبش نعيش معاهم ونحب نعيش في بلاصة خلاف، لأنو هوما هملوني ومازارونيش حتى كيما دخلت للمركز وهذا هو

السبب لي خلاني نمارس أفعال ماكنتش حاب نديرهم ونروح للمركز وهوما لي خلوني نعيش الحوايج والظروف هاذي كامل".

5-4- تقديم الحالة الرابعة

الاسم: أ

اللقب:ع

العمر:17

الجنس :ذكر

المستوي التعليمي: ثانية متوسط

عدد الاخوة04

- تحليل الحالة الرابعة

يتعلق الأمر بالحدث أ من ولاية تبسة بلدية بئر العاتر حدث منحرف في السابعة عشر من عمره مستواه الدراسي ثانية متوسط ترتيبه الأول بين إخوته الأربعة، كان الحدث يعيش مع والديه في وضع اقتصادي متوسط أما المستوي الاجتماعي للأسرة قد كامن تسوده المشاكل وكانت علاقة الحدث مضطربة مع والده أما مع أمه وإخوته كانت جيدة حيث كان والده يتعاطي المخدرات، وعند عودته إلي المنزل يقوم بتعريف أبناءه وزوجته وحسب ما قال الحدث أ أن والده لم يكن مهتم بهم ولا يلبي لهم احتياجاتهم الضرورية من مأكل ومشرب وملبس ....إلخ، وهذا ما جعل الحدث يشعر بالإهمال والتهميش واللامبالاة من قبل والده حتى أصبح يشعر اتجاهه بالكره وذلك راجع إلي نتيجة الإهمال المتعرض له هو وإخوته وأمه من قبا أبوه، ونتيجة المشاكل الأسرية التي كانوا يعانون منها، انفصل الوالدين عندما كان الحدث في 16 من العمر وبقيا الحدث يعيش مع أمه وإخوته في منزل جدته، أما أبوه فقد أعاد الزواج وأنجب مولودا جديدا فإزداد إهمال الأب لمهم وهذا ما أثر علي حياته النفسية بالإضافة إلي أنه لم يتصل بهم ولم يبحث عنهم بعدما انفصل عن والدته وأعاد الزواج مرة ثانية، ونتيجة لهذه المشاكل التي واجهت الحدث وأثرت عليه ساهمت في تدني مستواه الدراسي وتم طرده من المدرسة في الثانية متوسط وذهب إلي العمل حيث كان يبيع

الخضر لكي يلبي البعض من حاجياته ومتطلبات أسرته الذي كان محرومه منهم من قبل والده.

فمعاملة الأب للحدث أشعرته بالإحباط والتهميش والكره الشديد لأبيه نتيجة المعاملة الوالدية القاسية التي يتلاقها منه. فأصبح يحب الجلوس مع أصدقائه من أجل اللجوء إلي أماكن يشعر فيها بالحب والراحة علي عكس الحياة الذي يعيشها داخل أسرته فتشرد الحدث وأصبح يقضي أوقات طويلة مع أصدقائه بما فيهم أصدقاء السوء حيث كان يتناولون المخدرات ويدخنون ومن خلال مخالطتهم والأوقات الطويلة التي يقضيها معهم والحالة النفسية السيئة التي يعيشها أصبح هو أيضا يقوم بالتدخين ويتعاطي المخدرات. شيئا فشيء أصبح مدمنا عليهم ولا يستطيع التوقف عنهم لأنه حسب ما قال لنا الحدث أنه عندما يقوم بالتدخين ويتعاطي المخدرات يشعر بالراحة وعدم التعب وينسي المشاكل التي يعاني منها، حيث أصبح يعيش في بيت جدته أم والدته وكانت تعيش "بحي المطار" وكان معروف أنه حي شعبي غير ملائم للعيش كان معظم سكانه يتناولون المخدرات ويتاجرون بها. فقالوا باستغلال حالته الاجتماعية وطلبوه منه المتاجرة معهم بالمخدرات مقابل مبلغ مالي ونظرا لحالة أسرته الاقتصادية وافقا مباشرة، وحين قيامه بأول عملية له المتاجرة بالمخدرات تم القبض عليه من قبل رجال الشرطة بتهمة المتاجرة بالمخدرات ودخل الحدث مركز المتعدد الخدمات للوقاية الشبيبة ببكارية –تبسة– وكان هذا عام 2023 حيث حكم عليه من قبل قاضية الأحداث ب ستة أشهر.

أثناء قيامنا بالمقابل كان الحدث أ في المركز لا يستطيع أن يدخن وقد منع من تعاطي جميع أنواع المخدرات وشرب الخمر...إلخ حيث كان يعاني من إضطربات نفسية وعندما توقف عن تناول المخدرات والتدخين كان يشعر بالتعب والقلق والاكتئاب وتقلبات مزاجية، وحسب قوله كان دايمآ يحب الجلوس لوحده ولا يحب مختلطة الأحداث بالمركز، حاول الهروب من المركز ولكنه لم يستطيع لأنه لم يريد العيش هناك فيشعر وكأنه مقيد، كانت تزوره في المركز إلا أمه أما والده فلم يزره أبدا وهذا ما زاد من غضب الحدث وأثر علي نفسيته . وقال الحدث أنه يشعر بالندم لارتكابه لهذه الجنحة لأنه إبتعد عن والدته وإخوته ولم يستطيع

التأقلم فيه وقال لنا أنه عند انتهاء مدة حكمه داخل المركز لن يزاول تعاطي المخدرات والتدخين، وأثناء قيامنا بالمقابلة لاحظنا على الحدث أنه لا يري أنه هناك هدف واضح له ولكن عند خروجه من المركز سوف يحاول البحث عن عمل ويضع هدف لحياته، وقد أرجع الحدث أن ماعاشه في حياته وسبب تواجده في المركز كان بسبب والدها بحيث تمت المقابلة مع الحدث أ في ظروف جيدة وكان متساهل معنا جدا، واتضح من خلال المقابلة معه أن الحدث عاش الكثير من الظروف الصعبة والمشاكل التي أثرت على حالته النفسية بداية من طفولته والمشاكل الاسرية التي كان يعاني منها من طرف والدهم الذي غير مسؤول عن أسرته ولا يلبي لهم حاجاتهم الضرورية وكان عنيف معهم وذلك من خلال قوله "بابا ميصرفش علينا وديما يضرب فينا ويضرب في ماما وهاذي حاجة خلتني نكره حياتي ونكره نروح لدار" حيث أثرت على نفسيته موضوع إهمال والده له وافتقاده للصورة الوالدية والضغوطات الأسرية التي عاشها الحدث سبب في معاناته خاصة عند انفصال والديه عن بعضهم البعض وازدياد إهمال الاب له وذلك من خلال قوله "بابا من نهار لي طلق ماما مجاناش وجامي عيط لينا ول سقسا علينا" حيث أصبح يشعر دائما بالقلق والتوتر وذلك نتيجة الإهمال العاطفي والجسدي الصادر من الأب وأرجع سبب تعاطيه للمخدرات وتواجده في المركز إلي والده لأنه كان ضحية لظروف الصعبة التي عاشها من قبل والده وذلك من خلال قوله " بابا هو لي خلاني نخالط أصدقاء السوء ونتكيف ونتعاطي المخدرات كون جاء معايا ومهتم بيا راني موصلناش لي وصلنالو حتي كيف جيت للمركز جامي عيط ليا ول زارني وهاذي حاجة تغيض".

فالوسط الاجتماعي الغير سوي الذي تلقاه الحدث خاصة من جهة الأب كان عاملا مساعدا في زيادة الضغط النفسي وعدم التغلب عليه شجعه على الانحراف، كما تدهورت حالته الصحية وعاني من اضطرابات نفسية في المركز "وليت ديما نقلق ونحب نفرغ غشي".

أما بالنسبة عن مدى رضاه هن حياته الحالية فهو ابدي رفضه وعدم تقلبه لما يعيشه خاصة لعلاقته مع والده وذلك حسب قوله "حاس روحي عايش هكاك ونحس كأنني حاجة زايدة في

الدنيا" أما من حيث اهتمامه بالمستقبل فهو ليس لديه أي مخططات في الوقت الحالي ولكن عند خروجه من هذا المركز سوف يضع هدف لحياته وذلك من خلال قوله "معندي حتا هدف وجامي خممت في المستقبل تاعي سيرتو كي بطلت القراية لكن كي نخرج من المركز راح نبدل حياتي إن شاء الله" كما أبدي لنا الحدث علاقته المضطربة مع والده وذلك بسبب إهماله له ولإخوته ويري أن سبب كل الضغوطات والمشاكل التي عاشها في حياته كانت بسبب والده وذلك من خلال قوله "بابا كان مهملنا ونا جامي نسامحو ومعاتش نحب نخزر فيه وشي لي وصلتلو ذرك هو لي خلاني نوصلو".

5-5- تقديم الحالة الخامسة

الاسم: ع

اللقب: ب

العمر:17

الجنس: ذكر

المستوي التعليمي: أولي متوسط

عدد الاخوة:03

- تحليل الحالة الخامسة

يتعلق الأمر بالحدث "ع" من ولاية سوق أهراس ببلدية طاورة حدث منحرف في 17 من عمره مستواه الدراسي أولي متوسط ترتيبه في العائلة الثاني بين أخوته الثلاثة كان الحدث يعيش مع والديه في وضع اقتصادي متوسط أما المستوي الاجتماعي للأسرة فقد كانت تسوده المشاكل وكثرة النزاعات وكانت علاقة الحدث مضطربة مع والديه أما مع إخوته فكانت جيدة، فكان للأب سوابق عدلية تخص المتاجرة بالمخدرات وكان أيضا يتعاطى المخدرات دائما يقوم بضربه هو وإخوته أما والداته فكانت غير مهتمة بيه هو فقط أما مع إخوته فكانت علاقتهم بأمه جيدة وكانوا وحسب ما قاله الحدث لنا أن والديه لم يكونوا مهتمين به ولا يلبون له حاجياته الضرورية فأصبح الحدث يشعر بالإهمال والرفض من قبل والديه لذلك قرر الهروب من منزله والذهاب للعيش في بيت جده في تبسة ببلدية ونزة من أجل

اللجوء إلي أماكن يشعر فيها بالحب والأمان،تشرد الحدث وأصبح يقضي أوقات طويلة في الشارع مع رفقاء السوء تعاطي وجميع أنواع المخدرات حيث تدني مستواه الدراسي لهذا توقف عم الدراسة وذهب إلي العمل من أجل تلبية حاجياته الضرورية خاصة شراء السجائر والحبوب المهلوسة . وحسب ما قاله لنا أنا أثناء انتقاله للعيش في منزل جدته لم يتصلوا به والديه ولم يطلبوا منه الرجوع بل زاد إهمالهم له وهذا ما زاد من كره الحدث الشديد لوالديه نتيجة إهمالهم له وغياب الصورة الوالدية المطمئنة، حيث كان يقيم بحي الوشواشة في بلدية ونزة وكان معروف أنه حي غير ملائم للعيش وبحكم أن جده وجدته كبار في السن فلم يكونوا يراقبونه في حالة رجوعه إلي المنزل أو لا، ولا يراقبون مع من يقضي معظم أوقاته ولا أين يقضيها، فأصبح الحدث "ر" يقضي أوقات طويلة مع رفقاء السوء وكان أثناء جلوسهم يتعاطون المخدرات حيث قال لنا أنه عندما يجلس مع أصدقائه ويتعاطون المخدرات يشعر بالراحة وعلي إثر ذلك تعلم العديد من الآفات الاجتماعية من بينها السرقة التي أصبحت جزء من حياته يقوم بها معهم أو لوحده، حيث قام بسرقة هاتف لفتاة في محل وتم القبض عليه من قبل رجال الشرطة من الرجوع إلي كاميرا المراقبة الموجدة بالمحل.

دخل الحدث المركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية حيث حكم عليه بعام من قبل قاضية الأحداث وأثناء قيامنا بالمقابلة كانت مدة مكوثه بالمركز شهرين حيث تدهورت حالته النفسية خاصة أنه لا يدخن ولا يتعاطي أي نوع من أنواع المخدرات وعند توقفه عن التدخين وتعاطيه للمخدرات التي كان مدمنا عليها كان يشعر بالقلق والتعب والإرهاق حيث عبر عن حرمانة من تناول المخدرات بافتعال جروح علي جسمه، حاول الهروب من المركز لكنه لم يستطيع وما زاد غضب الحدث أن والديه لم يزوروه أبدا في في المركز فكانت تزوروه إلا جدته، وحسب ما قاله الحدث أنه لا يشعر بالندم لارتكابه لهذه الجنحة لأن والديه تخلو عنه ولا يلبون حاجياته وحسب ما قاله الحدث لنا أنه عند انتهاء مدة حكمه داخل المركز سوف يعود إلي تعاطي المخدرات، ولاحظنا على الحدث أثناء مقابلتنا معه فهو أنه لا يري أنه هناك هدف واضح له خاصة عندما توقف عن دراسته بحيث تمت المقابلة مع الحالة "ع" في ظروف جيدة وكان متساهل معنا لكنه كان مبدي بعض التحفظات لأنه لا يريد

الحديث بخصوص أسرته، واتضح لنا من خلال المقابلة معه أن الحدث عاش الكثير من المواقف والضغوطات الصعبة التي أثرت على حياته بداية من طفولته وذلك من خلال قوله "ماما وبابا مهمليني علي عكس خيوتي وساعات نحس روحي ماشي ولدهم" حيث أثر عليه موضوع إهمال والديه له وإفتقاده لصورة الوالدية الحسنة، فالضغوطات الأسرية التي عاشها الحدث تسببت في معاناته وهي الذي دفعته للهروب من المنزل والذهاب للعيش في بيت جده وازدياد إهمال والديه له وذلك من خلال أنه لم يحاولوا التواصل معه ولا الإتصال به وذلك من خلال قوله "بابا وماما من نهار لي روحت لدار جدي لا جوني ولا عيطولي بلعكس تهنو مني"، حيث أصبح يشعر بالقلق دائما والتوتر وذلك نتيجة الإهمال العاطفي والجسدي والتربوي الصادر من والديه، فلقد أرجع سبب السرقة واختلاطه برفقاء السوء إلى إهمال والديه له لأنه كان ضحية لهذه الظروف القاسية الناتجة من والديه لقولة "بابا وماما هوما لي يتحملوا مسؤولية لي صرالي" فالوسط الاجتماعي الغير سوي الذي تلقاه الحدث من جهة والديه كان السبب الرئيسي في إنحرافه، أما بالنسبة عن مدي رضاه عن حياته الحالية فهو غير متقبلها وغير راض عنها خاصة علاقته مع أمه وأبوه وذلك حسب قوله "كرهت حياتي ومتمني غير نموت لأني عايش هكاك".

5-6- تقديم الحالة السادسة

الاسم:ع

اللقب:م

العمر:16

الجنس :ذكر

المستوي التعليمي:رابعة متوسط

عدد الاخوة:05

- تحليل الحالة السادسة

يتعلق الأمر بالحدث "ع" من ولاية تبسة حدث منحرف في السادسة من عمره مستواه الدراسي رابعة متوسط ترتيبه الأصغر بين إخوته الخمسة.

كان الحدث يعيش مع أمه وإخوته في وضع إقتصادي متوسط، أما والده فقد توفى لما كان يبلغ من العمر ربعة سنوات وحسب ما قاله الحدث لنا أن والدته كانت قد عوضته عن وفاه والده، ولكن بعد فترة أعادت والدته الزواج وتركت الحدث يعيش في بيت جدته، وأصبحت لا تسأل عنه كثيرا ولا تهتم به وهذا ما جعله يشعر بالإهمال واللامبالاة والتهميش من طرفها، فمعاملة الأم للحدث جعلته يشعر بالكره الشديد لأمه نتيجة التغير المفاجئ حيث تدنى مستواه الدراسي وطرد من المدرسة في الرابعة متوسط.

تشرد الحدث وأصبح يمضى أوقات طويلة خارج المنزل في الشارع مع رفقاء السوء ويتعاطي المخدرات ويدخن ويتناول جميع أنواع المخدرات الأخرى فأصبح يحب الجلوس مع أصدقائه لأنه حسب ما قاله لنا أنه حينما يجلس مع أصدقائه ويتعاطون المخدات يشعر بالراحة وينسى الضغوطات الأسرية التى يمر بها، حيث كان يقطن في بيت جدته بحي الزاوية وكان معروف أنه حي شعبي غير ملائم للعيش والحياة فيه غير صالحة ومعظم سكانه يمارسون كل الآفات الاجتماعية من بينها تعاطي المخدرات والتدخين والسرقة ....إلخ، وبحكم أن جدته كبيرة في السن فلم تكن تراقبه أين يقضي أوقاته ول مع من يقضيها وهذا ما أثر على سلوكه فأصبح يمارس السرقة من أجل تلبية حاجياته الضرورية خاصة شراء السجائر وأنواع المخدرات لأنه ليس لديه أي دخل ووالدته غير مهتمة به ولا توفر ما يحتاجه، حيث خطط مع أصدقائه سرقة محل وأثناء قيامهم بالعملية تم الإخبار عليهم من قبل أحد الجيران وتم إلقاء القبض عليه من قبل رجال الشرطة بتهمة السرقة وكان هذا يوم 02 فيفري2023

دخل الحدث المركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية وتم عقابه بتوقيف مؤقت من قبل قاضية الأحداث وأثناء قيامنا بالمقابلة كانت مدة مكوثه بالمركز شهرين حيث كانت حالته النفسية مضطربة وذلك بسبب أنه لا يستطيع أن يدخن ولا أن بتعاطي أي نوع من أنواع المخدرات التي كان مدمنا عليها ولا يستطيع العيش بدونهم فكان يشعر بالقلق وصداع في رأسه وكان كثير الشجار والانفعال مع أصدقائه داخل المركز جراء توقفه على تناول المخدرات والتدخين حيث أنه قام بالهروب من المركز مرتين وتم إرجاعه من قبل جدته،

وما زاد من غضب وقلق الحدث وشعوره بالإهمال أن والدته لم تزره أبدا في المركز فكانت تزوره إلا جدته وإخوته بحيث تمت المقابلة مع الحدث "ع" في ظروف جيدة حيث كان متساهل معنا جدا واتضح من خلال مقابلتنا مع الحدث أنه عاش الكثير من المواقف والضغوطات الصعبة في حياته بداية من فقدانه لوالده وهو في سن صغير جدا إضافة إلى زواج والدته بعد وفاة والده وتركه يعيش هو وإخوته في بيت جدته وإهمالها لمهم وعدم الاهتمام بهم وذلك حسب قوله "ماما من نهار لي عرست تبدلت معايا ومع خيوتي كامل وتخلت علينا" حيث أثر عليه زواج أمه وإهمالها له حيث أصبر يشعر أنه فقد أمه أيضا حيث التغير المفاجئ من قبل أمه جعلته يشعر بالإهمال والتهميش وجعلته يعاني الكثير من الضغوطات النفسية وذلك من خلال قوله "من نهار لي عرست فيه ماما وتخلت علينا حسيت روحي كأني يتيم الأم والأب" فكان يشعر بالقلق دائما، حيث أرجع سبب تعاطيه للمخدرات وتواجده في المركز إلى والدته وذلك من خلال قوله "كون جت عايش مع ماما ومعرستش ومهملتناش كيف هك راني ذرك لاباس عليا"، فالأسرة الغير سوية الذي تلقاها الحدث خاصة من أمه بعد زواجها كانت عاملا جد مساعدا في انحرافه حيث أصبح عدواني حتى مع الآخرين وحتى الحيوانات وهذا ما يبرز الوضعية النفسية المعقدة للحدث من خلال شعوره الدائم بالاضطهاد المبالغ فيه ومحاولة الثأر.

أما بالنسبة عن مدى رضاه عن حياته الحالية فهو غير متقبلها وغير راض عنها خاصة عند زواج أمه ووجوده في المركز، بحيث لاحظنا على الحدث أثناء مقابلتنا معه أنه ليس لديه أي هدف حاليا لكن عند خروجه من المركز سيضع هدف لحياته وذلك حسب قوله "جامي خممت إني ندير هدف لحياتي مي كي نخرج ان شاء الله ندير"، "كما أبدى الحدث "ع" علاقته المضطربة مع والدته وذلك بسبب إهمالها له ولإخوته عندما أعادت الزواج ويرى أنه أمه كانت السبب الرئيسي في حالته الأن وذلك من خلال قوله "ماما هي سبة في كلش".

6- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة والتي جاءت بعنوان:التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث في المجتمع، دراسة ميدانية بدور رعاية وتأهيل الأحداث في الأردن لدكتورة نجاح حسين الهبارنة ومحمود عبد الوهاب الصرايرة في أن أكثر أنواع الجنح ارتكابا من قبل الأحداث هي جنحة السرقة وتعاطي المخدرات، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية التي توصلت إلي أن أكثر الجنح المرتكبة من قبل الأحداث المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية هي جنحة السرقة وتعاطي المخدرات.

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة والتي جاءت بعنوان : سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية علي طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية لطالب وليد حمادة في كل النتائج المتوصل.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة والتي جاءت بعنوان الاهمال الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية في متوسطة عمر بن عبد العزيز -أدرار- في أن الإهمال الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية والتي توصلت إلي أن الإهمال الأسري يؤدي إلى تدني المستوي الدراسي .

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة والتي جاءت بعنوان الأسرة وعلاقتها بإنحراف الحدث المراهق، دراسة ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف لطالبة زرارفة فيروز وذلك راجع إلى أن الدراسة السابقة تناولت الأسرة وعلاقتها بإنحراف الأحداث بينما دراستنا الحالية تناولت الإهمال الأسري وإنحراف الأحداث في المجتمع.

7- نتائج عامة للدراسة

من خلال دراستنا لموضوع الإهمال الأسري وإنحراف الأحداث داخل المجتمع توصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ الإهمال الأسري بما فيه الإهمال التربوي والعاطفي بالدرجة الأولى يؤثر سلبا على نفسية الحد.
- ✓ للإهمال الأسري تأثير بالغ في إنحراف الأحداث.
- ✓ الإهمال الأسري يؤدى إلى تدني المستوي الدراسي للحدث.

- ✓ أغلبية أسر الأحداث لا توفر لأبنائها احتياجاتهم الخاصة .
- ✓ أكثر الجنح المرتكبة من قبل الأحداث المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية-تبسة- هي السرقة وتعاطي المخدرات .
- ✓ معظم الأحداث المنحرفين المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية- تبسة- أعمارهم 17 .
- ✓ معظم الأحداث المنحرفين المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية- تبسة- يقطنون بأحياء شعبية .
- ✓ معظم الأحداث المنحرفين المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية- تبسة- علاقاتهم سيئة مع أبائهم.

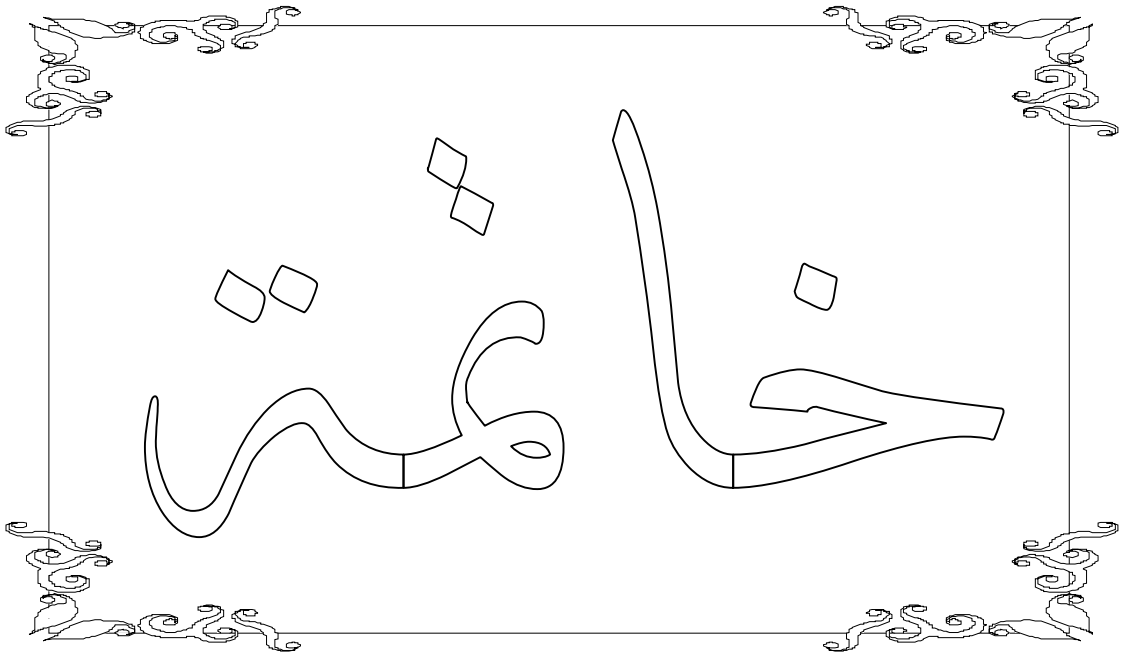
خاتمة

خاتمة :

وفي ختام دراستنا ومن خلال ما تم عرضه توصلنا إلى تحقيق الهدف المسطر منذ البداية ألا وهو التعرف على كيف يساهم الإهمال الأسري في انحراف الأحداث داخل المجتمع، فإهمال الطفل يعد من أحد أكثر أنواع سوء المعاملة له والذي بات من الضروري الإهتمام به لما له من أثار سلبية على صحة الأبناء سواء كانت أثار نفسية أو عاطفية أو اجتماعية أو على نموهم العام . فإهمال الطفل من العوامل الرئيسية المؤدية إلى تشرده وإنحرافه، فالسلوك المنحرف الصادر عن الأحداث ماهو إلا تعبير عن إحساس الطفل وشعوره بالإهمال والتهميش والرفض واللامبالاة من قبل أسرته وهذا ما يدفعه إلى الانحراف والتعدى عن المعايير الإجتماعية والقانونية .

ظاهرة الإهمال الأسري وانحراف الأحداث من أخطر الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تسود المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، فهي تستهدف كيانه وتهدد بقائه ووحدته واستمراره وقوته وذلك باعتبارها ظاهرة منتشرة وملفتة لأنها تستهدف الأطفال الذين يمثلون أجيال المستقبل وذلك جراء انحرافهم نتيجة إهمال والديهم لهم وهذا ما تناولناه في بحثنا الذي يحمل عنوان الإهمال الأسري وانحراف الأحداث داخل المجتمع، حيث طبقنا هذه الدراسة على ستة حالات لأحداث انحرفوا نتيجة تعرضهم للإهمال من قبل والديهم وهم متواجدون بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية–تبسة – وخلاصة بحثنا أن الإهمال الأسري له دور كبير في انحراف الأحداث ومن بين هذه الانحرافات نجد: السرقة وتعاطي المخدرات.

قائمة المراجع

1- الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 01، دار المعارف،القاهرة.

2. إحسان محمد الحسن: علم إجتماع الجريمة، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2016.

3. أحمد العموش، محمود لعليمات: المشكلات الاجتماعية، ط2، الشركة العربية المتحدة للتصدير والتوريدات، القاهرة، 2011.

4. أحمد مبارك الكندي: علم النفس الأسري، ط2، مكتبة النشر والتوزيع، الكويت، 1992.

5. ارق عطية عبد الرحمان، دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية، د ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،2013.

6. أشواق سامي لموزة، عمراء إبراهيم العبيدي: تربية الطفل و بعض مشكلاته، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن،2016.

7. أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الأطفال، د ط ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

8. بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

9. جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، لبنان، 1992.

10.دلال ملحس إستيتية ، عمر موسي سرحان : المشكلات الإجتماعية ، ط1 ، دار وائل لنشر والتوزيع ، عمان، 2012.

11.ربحي مصطفي عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

12.رشاد احمد عبد اللطيف: انحراف الصغار مسؤولية من؟، ط1، دار الوفاء للطاعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

13.رشيد محمد صفير:الإنحراف والصحة النفسية،ط1،دار الثقافة لنشر والتوزيع،عمان،2010.

14.زيد منير عبوي: السيكولوجيا الحديثة في علم الاجتماع الأسري والعائلي، ط1، دار المقر لنشر والتوزيع، الأردن، 2020.

15.سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

16.سعيد محمد عثمان: الإستقرار الأسري وأثره علي الفرد ، د.ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2009 .

17.سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2015.

18.شوق أسعد محمود: علم اجتماع العائلة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2012، ص 17.

19.صلاح أحمد النري: دور التنشئة الإجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي، ط1، دار عيداء للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.

20.طارق عبد الرؤوف عامر: أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها العملية على الفرد والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

21.طه عبد العظيم حسين: إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن، 2008.

22.عبد السلام عطوي الفندي: تربية الطفل في الإسلام أسس وأساليب، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013.

23.عبد الفتاح دويوار، ميسا أحمد النيال: علم النفس الجنائي، د.ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.

24.عصمت عدلية: الجريمة و قضايا السلوك الإنحرافي بين الفهم و التحليل، د، ط، دار الحامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009.

25.عمر أحمد همشري: التنشئة الإجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013.

26.غني ناصر حسين القريشي: الخدمة الاجتماعية في المؤسسات العدلية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

27.فيصل محمد خير الزراد:مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي،ط2 ،دارالنفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،لبنان،2004 .

28.محمد سند العكايلة:اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2006.

29.محمد عاطف غيث: المشاكل الإجتماعية و السلوك الإنحرافي، د، ط، دار المعرفة الحامعية، الإسكندرية.

30.محمد مسلم الضمور: الإساءة للطفل الوقاية والعلاج، ط1، دار الجنان لنشر والتوزيع، عمان، 2011.

31.محمد مسلم الضمور:الإساءة للطفل الوقاية والعلاج،ط1،دار الجنان للنشر والتوزيع، السودان، 2011.

32.محمد نصر محمد: علم الإجرام، ط1،دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2012.

33.محمد يحيى قاسم النجار: حقوق الطفل بين النص القانوني والواقع وآثرها على جنوح الأحداث، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2013.

34.منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

35.نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمان خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2011.

36.نسيسة فاطمة الزهراء وآخرون: ميكانيزمات الجريمة والانحراف في الوطن العربي، ط1، الجزائر، .2019

2- المذكرات والرسائل:

1. أكحل نفيسة:العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث، أطروحة دكتوراء، علم الإجتماع الجنائين قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائرن 2018- 2019.

2. بلعمرانية زينب ، بوشلوخ هاجر : البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي للحدث ، مذكرة ماستر ، دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل بالطاهير ، قسم علم الإجتماع ، تخصص علم إجتماع التربوي ، جامعة محمد الديق بن يحي، جيجل ، 2018-2019.

3. حميد حملاوي: التنشئة الإجتناعية للطفل في الوسط التربوي، رسالة ماجيستر، تخصص خدمة اجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة ڤالمة، 2010- 2011.

4. زينب حميدة بقادة: أثر الوسط الإجتماعي في جنوح الأحداث،دراسة ميدانية لدور الأسرة و المدرسة و الحي في جنوح الأحداث في الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الإجتماع الجنائي، قسم علم الإجتماع ، جامعة الجزائؤ، 2007- 2008.

5. عمامرة مباركة:الإهمال العائلي وعلاقته بإنحراف الأحداث،رسالة ماجيستر،علم الإجرام والعقاب،كلية الحاج لخضر،باتنة،2011/2010.

6. فضال نادية: أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث، أطروحة دكتوراه، علم النفس العيادي، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-، 2016- 2017.

7. فيصل بومنقاش: ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع الجزائري وعلاقته بالوسط الأسري والمدرسي، رسالة ماجيستر، علم الإجتماع الجنائي، قسم علم الإجتماع ، جامعة الجزائر بوزريعة، 2013- 2014.

8. مكماش عائشة: جريمة الإهمال العائلي حقيقتها أسبابها علاجها ، دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2006/2005.

9. مي كامل بوقري:أساليب المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والإكتئاب، دراسة ميدانية لدي عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة، رسالة ماجيستر علم النفس النمو، جامعة أم القرى كلية التربية، السعودية،2010 .

3- المجلات والملتقيات:

1. أم الخير حمدي، خولة حمادي: التفسيرات النظرية لجنوح الأحداث و أشكاله، مجلة إسهامات للبحوث و الدراسات، المجلد 07، العدد01، 2022.

2. بلخير رشيد :ظاهرة جنوح الإحداث بين سيمات ومظاهر الإنحراف، مجلة الحكمة لدراسات الفلسفية، مجلد10، العدد 02، 2022.

3. بودان كوثر ، حمار سامية: العوامل المؤدية إلى إنحراف الإحداث في الجزائرن مجلة كلية آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجاد 03، العدد06 ،2020.

4. حميدو دملة :جرائم إهمال الزوجة في التشريع الجزائري ،مجلة العلوم والقانون السياسة ، المجلد 04 ، العدد 02، 2018.

5. علي قصير: الاهمال العائلي وتأثيره على سلوك الأحداث للجنوح نحو الجريمة في الجزائر، مجلة الإحياء، العددان 17 و 18، 2014- 2015.

6. لدرم أحمد: أشكال جنوح الأحداث في الجزائر المعاصرة، مجلة الأسرة و المجتمع، المجلد 09، العدد02، 2021.

7. محمد الأزهر القاسمي، علي الفقير: سوء معاملة الأطفال وإهمالهم الآثار الناتجة عنها وكيفية الوقاية منها، مجلة الإبراهيمي للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، 2018.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1. حيزية هنداوي: أثر فقدان أحد الوالدان على الطفل، مأخوذة من الموقع الآتي: .htp://www.sayidaty.net

خامسا: الأوامر

1. أمر رقم/66- 156/، المؤرخ في 8 يونيو 1966، يتضمن قانون العقوبات عدد /330-331/ الصادر في (11يونيو 1966) معدل ومتمم .

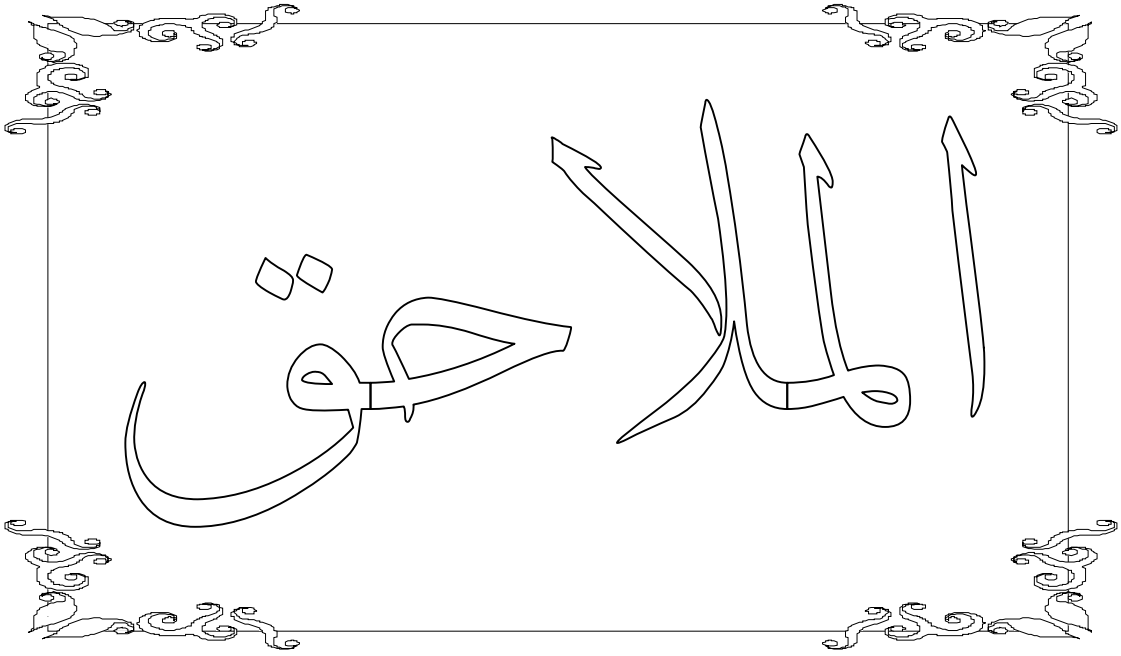
الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي

جـامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي –تبســـــــــة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

التخصص: إنحراف وجريمة

السنة الثانية ماستر

دليل مقابلة لنيل شهادة ماستر بعنوان

الإهمال الأسري وانحرف الأحداث داخل المجتمع

دراسة ميدانية في مركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية -تبسة

- من إعداد الطالبتين

الدكتور

- منصورية روميسةمالك محمد

- بونوار وفاء

إشرافالأستاذ

الجزء الأول: البيانات الشخصية

2-السن :.....

3- المستوى الدارسي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐

-عدد الإخوة: .....

- ما هو ترتيبك في العائلة: .....

الأصغر ☐ الأوسط ☐

الأكبر ☐

المحور الثاني: العوامل الاقتصادية والاجتماعية للحدث

1- المستوى التعليمي للوالدين

أ- الأب

أمي ☐ ابتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ب- الأم

أمية ☐ ابتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2- المستوى المعيشي للأسرة

ضعيف متوسط جيد ☐ ☐

3- الحالة الاجتماعية للأسرة

مطلقان ☐ يعيشان معا ☐

أحدهما متوفي ☐ كلاهما متوفي ☐

4- هل يوجد في عائلتك من يدخن أو يتعاطى المخدرات

نعم ☐ لا ☐

5- هل يوجد في عائلتك من لديه سوابق عدلية

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم

لماذا؟:.....

6- ما طبيعة علاقتك مع والديك

سيئة ☐ عادية ☐ جيدة ☐

إذا كانت سيئة

لماذا؟:.....

7- هل تشعر بالإهمال من طرف والديك

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع الإهمال.

جسمي ☐ عاطفي ☐ تربوي ☐

8-كيف تصف علاقتك مع إخوتك.

جيدة ☐ سيئة ☐ عادية ☐

9-كيف تصف العلاقة بين والدك ووالدتك

جيدة ☐ سيئة ☐ عادية ☐

10-أين تقضي وقت فراغك

في المنزل ☐ مع أصدقائك ☐ في مكان أخر ☐

11-كيف هي علاقتك مع أصدقائك

جيدة ☐ سيئة ☐ عادية ☐

12-مانوع العقاب الذي تتلاقه من قبل ولديك

الضرب ☐ الشتم ☐ الطرد من المنزل ☐

13- هل أنت تعمل

نعم ☐ لا ☐

في حين الإجابة بنعم لماذا؟:.....

المحور الثالث:وصف إنحراف الحدث

1- هل أنت تدخن أم لا؟

نعم ☐ لا ☐

2-ما هي الجنحة التي إرتكبتها؟:.....

3-ماهو سبب إنحرافك؟:.....

4-هل تقع جرائم في الحي الذي تسكن فيه؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم أذكر أنواع الجرائم

المخدرات ☐ السرقة ☐ القتل ☐

5-كم مدة مكوثك بالمركز:.....

6-هل حاولت الهروب من المركز؟

نعم ☐ لا ☐

7-ما هي مدة الحكم عليك داخل المركز:.....

8- هل تشعر بالندم لإرتكابك هذه الجنحة؟

نعم ☐ لا ☐

9-ما مدى رضاك عن حياتك؟:.....

10-ما هي تطلعاتك في المستقبل؟:.....

11-من تراه السبب الرئيسي في تواجدك بالمركز؟:.....

الملحق رقم (02): إذن بإيداع مذكرة الماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): ماليت نذير الرتبة: محاضر أ

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: الإدمان الأسري وانحراف الأبناء داخل الدفع - دراسة ميدانية بالمركز متعدد الخدمات.

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الإجتماع: انحراف وجريمة

بعنـــوان السنة الجامعية: 2023/2022

من إعداد: الطالب(ة)1: بونوارة وئام رقم التسجيل 181834080848

الطالب(ة)2: مسعودية رحمة رقم التسجيل 181834019977

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 29/01/2023

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

الملحق رقم (03): إذن بالدخول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: ~~17~~ /ق ع إ ج 2023

إلى السيد (ة): مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية تبسة.

إذن بالدخول

بعد واجب التحية والاحترام..

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة الماستر.

الطالب1: بوشوار وفاء التخصص علم اجتماع انحراف وجريمة.

الطالب2: ~~مسعودية رحيمة~~ التخصص: علم اجتماع انحراف وجريمة.

موضوع البحث:

انعكاسات جريمة الأحداث الحضري على انحراف الأطفال في المجتمع

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في: 2023 02 20

الأستاذ المشرف	رئيس القسم	المؤسسة المستقبلة
	رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية د. [illegible]	مدير النشاط الاجتماعي و التضامن بتفويض من السيد الوزير [illegible]

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف علي كيف يساهم الإهمال الأسري في إنحراف الأحداث داخل المجتمع ومحاولة الوصول إلى حلول من أجل التصدي لهذه الظاهرة التي باتت منتشرة في كل المجتمعات والتي تشكل خطرا كبيرا على أجياله وذلك إنطلاقا من تساؤل رئيسي مفاده : كيف يساهم الإهمال الأسري في إنحراف الأحداث داخل المجتمع؟

لتتفرع عنه تساؤلات فرعية أهمها:

هل يساهم الإهمال العاطفي في إنحراف الأحداث؟، هل يساهم الاهمال التربوي في إنحراف الأحداث ؟

إعتمدنا في هذه الدراسة على منهج دراسة حالة بدلا من العينة وذلك لأنه المنهج الأنسب للوصول إلي أجوبة تساؤلاتنا وأيضا يتماشى ويتناسب مع طبيعة موضوع بحثنا إضافة للمنهج الوصفي ، حيث أجريت دراستنا على ستة أحداث منحرفين تعرضوا للإهمال من قبل والديهم متواجدين الأن بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية–تبسة– وإشتملت دراستنا على ثلاثة فصول نظرية وفصل للإطار التطبيقي وإستخدمت في أدوات جمع البيانات المقابلة والملاحظة وتوصلت في الدراسة إلي النتائج التالية:

- للإهمال الأسري تأثير بالغ في إنحراف الأحداث
- معظم الأحداث المنحرفين المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية–تبسة علاقاتهم سيئة مع آباؤهم
- معظم الأحداث المنحرفين المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية–تبسة أعمارهم 17 سنة.
- أكثر الجنح المرتكبة من قبل الأحداث المتواجدين بمركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة ببكارية–تبسة– هي السرقة وتعاطي المخدرات.
- الإهمال الأسري يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي للحدث.

Summary of the Study

The aim of the current study is to know how family neglect contributes to the juvenile delinquency in the society. The study also tries to find sollutions to this problem, juvenile delinquency, which becomes a real danger and threat to all the societies. Thus, we made an inquiry how does family neglect contribute to the delinquency of juvenile inside the society?.And these are the sub-questions of the research:

Does the emotional neglect contribute to the delinquency of the juvenile?

Does the educational neglect contribute to juvenile delinquency?

This study is based on the descriptive approach since it is the most appropriate approach that can answer our questions. Moreover, we have followed the approach of individuals instead of samples. We have selected six juvenile for our study who were neglected by their families and they are in the multi-services center to protect youth in Bakaria-Tebessa.

The sudy is devided into four chapters: three theoritical chapters and the last one is applied. To collect data, we have used the interview and the observation.

The study reached the following results:

-Family neglect contributes immensely to juvenile delinquency.

- Most of the juvenile in the multi-centre to protect the youth have bad relationships with their parents.

- Most of the delinquent juvenile in the multi-service centre to protect the youth in Bakaria-Tebessa are 17 years old.

- Drug's addiction and theft are the most offences done by the delinquent juvenile in the multi-services centre to protect the youth of Bakaria, Tebessa.

- School's failure of juvenile is caused by family neglect.